جامعة العربي بن مهيدي
أم البواقي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال جماهيري ووسائط متعددة

دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة الحراك الشعبي الجزائري أنموذجا

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة أم البواقي

إعداد الطالبة:
أمال معاش

إشراف الأستاذة :
د. نبيلة جعفري





وزارة التعليـــم العالـي والبـحث العلـــمي

جـــامعة العربـــي بن مهيـــدي

أم البـــــواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة

– الحراك الشعبي الجزائري – أنموذجا

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة أم البواقي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص إتصال جماهيري ووسائط متعددة

– إعداد الطالبة:

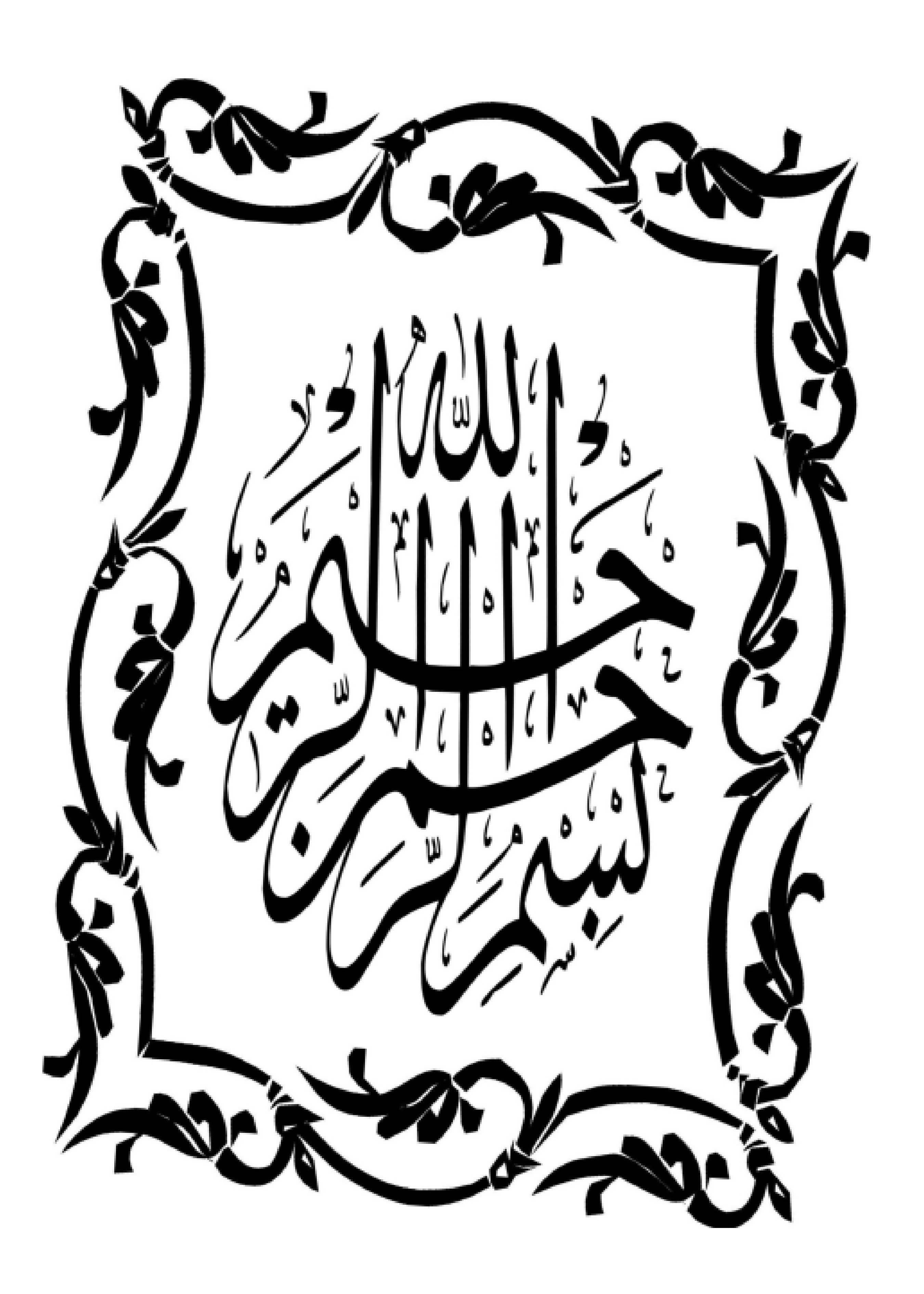
* أمال معاش

– إشراف الأستاذة:

* د.نبيلة جعفري

السنـــة الجـــامعية

2019 – 2018


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل

فأتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل و في تيسير كل ما واجهنا من صعوبات

ونخص بالذكر من جعل هذه الأوراق مذكرة منظمة يروق للناظر قراءتها ،الدكتورة المشرفة " جعفري نبيلة " ،والتي لم تبخل علينا بتوجهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا لإتمام هذا البحث.

ونتقدم بالشكر الخالص لكل أساتذة قسم علوم الإعلام والإتصال الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح والتوجيهات القيمة.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا العمل ثمرة طيبة وقيمة لكل طالب للإستفادة منه.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول:

مقدمة

مقدمة:

ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ربط التواصل بين الشعوب بمختلف أشكالها الحضارية متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية ،اذ يشهد العالم الحالي تحولات كبيرة في تكنولوجيا الاتصال ،أثرت وبشكل كبير في مختلف جوانب الحياة، فألفتت انتباه العديد من الأفراد من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها ،فأصبحت بذلك تغزوا كل مرفق من مرافق الحياة ،نتيجة لذلك ظهرت مجموعة من الأساليب والتقنيات ،أحدثت طوفانا معلوماتيا وسرعة في نقل الأحداث التي تجري في العالم بأكمله ،أهمها شبكات التواصل الاجتماعي ،التي تعتبر من أضخم انجازات هذا العصر،والتي عرفت كيف تتحكم في مستخدميها وجذبهم لها من خلال مميزاتها وخصائصها كالتشاركية والتفاعلية والآنية وغيرها ،كما ساعدت على تشكيل وعيهم ومدهم بالكثير من المعلومات والأفكار التي حدث في العالم أجمع.

وبرز استخدام المواقع الاجتماعية خاصة الفايسبوك ،بشكل واضح في الحياة الاجتماعية ،خصوصا في القضايا التي تمس المجتمع ،حيث يعتبر مصدرا جديدا للآراء والتعليقات والتحليلات ،وغاليا ما يكون نابع من التوجهات السائدة لدى الرأي العام والقضايا التي تشغل مستخدميه ،سواء على المستوى المحلي أو الاقليمي أو الدولي ،فهو بمثابة المنبر الحر لتفاعل الآراء من خلال النشر والتعليق والمتابعة ،وبالتالي ساهم في خلق فضاء اتصالي جديد بالرغم من اتسامه بالافتراضية.

وقد غدا الفايسبوك قوة متصاعدة بين فئات الشباب الجزائري ،لاسيما الطلبة الجامعيين الذين أدركوا أن وسائل الاعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على اشباع رغباتهم ودوافعهم المعرفية، وأصبح دوره يزداد يوما بعد يوم ،خاصة في ظل ما يحدث في الوقت الراهن بالجزائر من حراك شعبي كأبرز تداعيات الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 م ،المناهض للنظام السائد ،والذي عمل الفايسبوك على تشكيل رأيا عاما

اتجاهه ،ما دفع بالعديد من النشطاء في العالم الافتراضي بإنشاء صفحات على الفايسبوك لمساندة هذا الحراك.

ولمعرفة الدور الذي لعبه الفايسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي كأبرز القضايا الراهنة ،قمنا بمعالجة الموضوع على النحو الأتي:

تضمن **الفصل الأول** اشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية، أما بالنسبة **للفصل الثاني** أدرجنا فيه الفايسبوك والرأي العام ،وتضمن ثلاثة أجزاء ،الأول مدخل للفيسبوك وتناولنا فيه: نشأة الفايسبوك وتطوره خصائصه ،مجالاته استخداماته ،ايجابياته وسلبياته ،الانتقادات الموجهة له ،الفايسبوك والقضايا المعاصرة وأيضا الفايسبوك في الجزائر ،أما الثاني وتناولنا فيه: التطور التاريخي لمفهوم الرأي العام ،مقوماته أنواعه ،مراحل تكوينه ،العوامل المؤثرة فيه وسائل الاعلام والرأي العام.

وفيما يخص الجزء الثالث فقد ربطنا بين متغيرات الدراسة فجاءت تحت عنوان: "**الفايسبوك وعلاقته بتشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي**"

أما **الفصل الثالث** فتمثل في الدراسة الميدانية ونتائجها ،حيث تم تفريغ البيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولا الى النتائج العامة للدراسة.

الفصـــل الأول : إشكـــالية الدراســـة وإجراءاتها المنــهجيــة

. إشكالية الدراسة:

1- تحديد المشكلة
2- أسباب اختيار الموضوع
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- تحديد المفاهيم
6- الدراسات السابقة
7- المدخل النظري للدراسة

• الإجراءات المنـهجية:

1. مجالات الدراسة
2. منهج الدراسة
3. عينة الدراسة
4. أدوات جمع البيانات

الفصل الأول: اشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

I. اشكالية الدراسة:

1. تحديد المشكلة:

فتحت ثورة تكنولوجيا الاعلام والمعلومات فضاءات وأفاق واسعة لتكوين رأي العام حول مختلف القضايا والموضوعات المطروحة لدى الأفراد ،من خلال وسائط الاتصال المتعددة والمتنوعة والتي اتسمت بسهولة الوصول اليها ،ونشر الأفكار والرؤى والقضايا وتعميمها ،حيث وفرت هذه الوسائط،ولاسيما المواقع التفاعلية الاجتماعية ،مجالا واسعا أمام الفرد للإطلاع على القضايا المثارة ومنحه الفرصة الكاملة لطرح أي قضية أو فكرة يرغب في تشكيل رأي عام اتجاهها ،أو العمل على احباط أو تجاهل أي من وجهات نظر غير مقنعة ولا تتماشى مع أفكاره ،فأصبح بإمكانه ممارسة حقه الكامل في المشاركة في كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ... الى غير ذلك.

ولقد برز استخدام المواقع الاجتماعية ،وخاصة فيسبوك بشكل واضح في الحياة السياسية ،حيث نتج عنه مشاركات فاعلة في حل ومناقشة بعض المواضيع والقضايا التي تهم الفرد داخل كيانه الاجتماعي ،وجاءت لتشكل عالما افتراضيا يفتح المجال للأفراد بكل حرية ،وأصبح المستخدم يصنع المحتوى الاعلامي ،ويناقش المواضيع المختلفة بكل جرأة وديمقراطية.

واكتسب فيسبوك مزيدا من الشعبية، وازداد عدد مشتركيه ،ليصبح جزءا من تاريخ التغيير السياسي ،خاصة في الجزائر ،حيث برز استخدامه بشكل واضح في الحياة السياسية ،في ظل الحراك الشعبي كأحد أبرز تداعيات الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 م ،وهذه الأخيرة التي تشكل مدخلا أساسيا لدراسة وكشف معالم العملية السياسية ،كما تعتبر مرآة للمجتمع ،ولقد عرفت التجربة السياسية

في الجزائر تغيرات ذات أهمية كبيرة ،نتيجة للحراك الشعبي ،الذي ساهم في خلق وعي تراكمي يقتضي التغيير لنظام هيمن على الحكم لعقود متتالية.

ونتيجة لأهمية الحراك الشعبي ومطالبه في تثبيت وترسيخ العملية الديمقراطية والدور الذي لعبه فيسبوك في تشكيل أراء حوله.

جاءت دراستنا هذه لتحاول التعرف على الدور الذي يلعبه فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي ،كأحد أهم القضايا الراهنة في الجزائر.

وعليه تتلخص مشكلة دراستي في التساؤل الرئيسي الأتي:

ما هو دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي كأبرز القضايا السياسية الراهنة في الجزائر؟

ويندرج عن التساؤل تساؤلات فرعية تتمثل في:

1/ ما هي أنماط ودوافع استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك؟

2/ ما هي الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة للفيسبوك؟

3/ ما هي أكثر القضايا أهمية بالنسبة للمبحوثين في المتابعة عبر فيسبوك؟

4/ هل تعتمد عينة الدراسة على فيسبوك لتشكيل أرائها نحو الحراك الشعبي؟

5/ ما الأساليب المستخدمة من قبل المبحوثين للمشاركة برأيهم حول موضوع الحراك الشعبي عبر فيسبوك؟

2. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لكل بحث علمي أسباب دراسة ولكل موضوع دراسة مبررات علمية لاجرائه ،من هذا المنطلق تمت معالجة هذا الموضوع ،من ضرورات فرضتها الموضوعية من جهة والجوانب الذاتية من جهة ثانية،ويمكن حصر أهم الأسباب فيما يأتي:

- **الأسباب الذاتية:**

– الرغبة في دراسة الموضوع لارتباطه بتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

– الاهتمام والميول الشخصي للموضوع النابع من الأثر الكبير الذي يلعبه فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا المتداولة حاليا ،خاصة الانتخابات الرئاسية أفريل 2019.

- **الأسباب الموضوعية:**

– جدة الموضوع وحداثته باعتبار أن رئاسيات أفريل 2019 ،هي أهر الانتخابات التي عرفتها الجزائر ،وذو أهمية بالغة وتأثير كبير على الاعلام والبلاد.

– الحراك الشعبي الكبير الذي يحدث بالجزائر نتيجة الانتخابات.

– التعرض الكبير للمضامين الاعلامية من خلال فيسبوك من طرف الشباب ،خاصة الطلبة الجامعيين ،لها تأثير كبير في صنع الرأي العام ،لهذا وجب التعرف على دوافع التعرض للموقع ودوره في تشكيل الرأي العام.

– قلة الدراسات العلمية المتخصصة بهذا الموضوع بالجزائر.

3. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة التي نحن بصددها من أهمية تناولها لموقع فيسبوك الذي يستقطب اهتماما كبيرا من قبل الباحثين ،خاصة في مجال علوم الاعلام والاتصال ،وذلك لأوجهه المتعددة والتي تفرض عليهم دراستها من مختلف الجوانب وبمختلف المناهج ،ولهذا يكون على الدوام محل نقاش وجدل.

وتحاول هذه الدراسة الوصول الى تأثيرات فيسبوك على الرأي العام ،والكشف عن مواطن القوة والضعف التي يعكسها هذا الموقع ،كما أنها تعد من الدراسات القليلة التي تناولت دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري ،لدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – ،اضافة الى أهمية فيسبوك في تشكيل الرأي العام وتكوينه ،اذ يعد احدى مستجدات تكنولوجيا الرأي العام في الحصول على المعلومات الالكترونية المفيدة التي تخدم مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها ،لما يتضمنه من مواد نصية وصورا وفيديوهات ... الخ ،خاصة ما يخص قضية الانتخابات الرئاسية بالجزائر لسنة 2019 م ،وما ألت اليه الأوضاع من حراك شعبي وغيرها.

4. أهداف الدراسة:

وراء كل عمل هدف تسعى لتحقيقه والوصول اليه ،حتى نستطيع أن نتخطى كل الصعوبات.

ونطمح من خلال هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف تتباين من الناحية النظرية وكذا الميدانية ،نوجزها فيما يلي:

- معرفة أنماط ودوافع استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك، والاشباعات المحققة من ذلك.
- معرفة سبب نجاح فيسبوك في استقطاب واستمالة عدد كبير جدا من المستخدمين خاصة الطلبة الجامعيين.

- الكشف عن أكثر القضايا أهمية بالنسبة للمبحوثين في المتابعة عبر فيسبوك.
- معرفة درجة اعتماد عينة الدراسة على فيسبوك لتشكيل أرائها نحو موضوع الحراك الشعبي.
- الكشف عن الأساليب التي يستخدمها الطلبة في المشاركة بموضوعات الحراك السياسي الشعبي عبر فيسبوك.

5. تحديد المفاهيم:

1)- **الدور:**

* لغة: من دار يدور دورا ،أي تحرك باتجاهات متعددة ،وهو في مكانه ،وهو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة[1].

* اصطلاحا: هو وظيفة أو مكان الانسان الفرد في موقف ،كدور الأب والطبيب ،وهو القائد والداعية ،وهو الجانب الحركي للمركز أو هو كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يفرضها المركز[2].

* اجرائيا: هو مدى مساهمة فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو مختلف القضايا المحلية سواءا أكانت سياسية ،اقتصادية ،اجتماعية ،...الخ.

2)- **فيسبوك:** هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي ،أو هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي ،يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة " فيسبوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها[3].

---

[1] - **محمد عاطف غيث:** قاموس علم الاجتماع ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،1995 ،ص 395.
[2] - **خضير شعبان:** مصطلحات في الاعلام والاتصال ،ط1 ،دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر ،الجزائر ،2001 ،ص 93.
[3] - **صلاح محمد عبد الحميد:** الاعلام الجديد ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،ط1 ،القاهرة ،2011 ،ص 206.

3)- الرأي العام:

الرأي:

*لغة: الاعتقاد والنظر والتأمل ،والرأي عند الأصوليين ،استنباط الأحكام الشرعية في ضوء قواعد مقررة[1].

* اصطلاحا: حكم أو وجهة نظر للإنسان (الفرد أو الجماعة) كمنتج عقلي مبني على التجربة والملاحظة والخبرة والموروث الثقافي ،وتتم عملية التعبير عنه بشكل ظاهر علني أو مستتر وبطرق مختلفة ووسائل متعددة[2].

العام:

*لغة: شامل عكس خاص: مصلحة عامة ،للصالح العام ،عند / طريق عام[3].

* اصطلاحا: هو الجماعة التي تشترك في الرأي ،والعام هو ليس الخاص ،أي أنه لا يرتبط بالفردية،بل بالوحدة العامة الكلية ،كأن نقول المسؤولية العامة ،والعام أيضا هو المشترك أي الخاصية المشتركة بين المجموعة ،والعام هو المعلن والمعروف بين الناس[4].

الرأي العام: يعرفه الدكتور " **محمد عبد القادر حاتم** " بقوله: الرأي العام هو الحكم الذي تصل اليه الجماعة ،في قضية ذات اعتبار ما[5].

4)- **القضايا الراهنة:** تتمثل في مختلف القضايا التي أثارت جدلا واسعا في مواقع التواصل الاجتماعي ،خاصة الفايسبوك ،سواء أكانت هذه القضايا سياسية ،اجتماعية ،اقتصادية ... أو غيرها ،وشكلت رأيا

[1] - **رابح بلقاسم**: قاموس نوبل المدرسي المصور عربي – عربي ،دار الكتاب الحديث ،لبنان ،2013 ،ص 262.
[2] - **سناء الجبور**: الاعلام والرأي العام "العربي والعالمي" ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2015 ،ص06.
[3] - مقال تم نشره على الموقع:h:20:30 ،15/02/2019 ، http : //www.almaany.com.
[4] - **عراشة محمد**: الرأي العام بين الدعاية والاعلام ،العربي للنشر والتوزيع ،ط1 ،القاهرة ،2007 ،ص 15.
[5] - **هيال زكي الخطابية**: مدخل الى علم السياسة ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،2010 ،ص 220.

عاما في الجزائر ،خلال الفترة الراهنة ،خاصة قضية الانتخابات الرئاسية 2019 م وتداعياتها وبالأخص الحراك الشعبي.

5)- **الحراك الشعبي:** ويقصد به جميع الفعاليات النضالية التي نظمها المواطن الجزائري بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة ،والتي تشتمل على المسيرات الاحتجاجية والتضامنية والوقفات الاحتجاجية ،واصدار البيانات التنديدية والتعليق على القضايا والأحداث السياسية الوطنية.

6. الدراسات السابقة:

6-1- الدراسة الأولى: لـ :

عبد الكريم علي الدبيسي ،زهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،الأردن ،2013 م .

تلخصت اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الأتي:

ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة جامعة الأردن؟

وتعنى الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة جامعة الأردن؟

- ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة جامعة الأردن؟

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق المسح بهدف التعرف على الأراء والأفكار لدى طلبة الجامعات الأردنية ،وجمع الحقائق ومعلومات حول موضوع الدراسة ،ومن ثم تحليلها للوصول الى تعميمات وقد اعتمد الباحثان في تنمية الدراسة على مجالين:

- المجال المكاني: تمثل في ست جامعات حكومية وخاصة ،حيث استخدما العينة العشوائية.
- المجال البشري: يتكون مجتمع البحث الكلي من طلبة الجامعات الأردنية التي يبلغ عددهم 2401123 طالب وطالبة حيث قدر حجم العينة ب 291 مفردة.

وقد وظفا استمارة استبيان كأداة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة واشتملت على محاور تتناول الجوانب المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات وقد توصل الباحثان الى النتائج التالية:

- 97% من الطلبة الأردنيين يستخدمون الإنترنت ،وقد احتل موقع الفايسبوك الصدارة بنسبة 83% يليه موقع التويتر في المرتبة الثانية واليوتيوب في المرتبة الثالثة ،وهو ما يؤكد انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة وارتفاع نسبة المشتركين.
- كما كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يستخدمون وبحرية شبكات التواصل الاجتماعي.
- اصبحت هذه الشبكات تشكل بالنسبة لعينة الدراسة مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات تنافس وسائل الاتصال التقليدية والصحافة ،وخلال مدة زمنية قصيرة أصبحت وسيلة اعلام جديدة تساهم في تشكيل الرأي العام الأردني ،وهي مصدر يحظى بثقة المشتركين فيها ويقول عليها في متابعة الأحداث الوطنية والدولية والإقليمية.

6-2- الدراسة الثانية: لـ :

مبارك زودة: دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام ،الثورة التونسية نموذجا ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ،تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2012/2011 م.

تلخصت اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الأتي:

ما هو الدور الذي لعبه الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام التونسي؟

وقد وظف الباحث في هذه الدراسة منهج المسح وهو مسح دراسات الرأي العام وأراء الجماعة وأفكارها ومعتقداتها ،حول قضية محددة ،وهي دراسة حيوية تحقق عدد من الفوائد أهمها : تساعد على الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية لأي عملية تخطيط وبالتالي تساعد على اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ...

وهي دراسة تجري لرصد توجهات الرأي العام الجماهيري نحو قضية أو موضوع عام.

وقد قام الباحث باختيار عينة كرة الثلج لصعوبة وصوله للمبحوثين ،لأن الظاهرة جديدة بالعالم العربي.

ومن أدوات جمع البيانات التي اعتمدها هي استمارة الاستبيان ،وقد توصلت الدراسة الى ما يلي:

- أن موقع الفايسبوك هو أكثر المواقع الاجتماعية استخداما.
- توصل الباحث الى أن نسبة كبيرة من المبحوثين يثقون فيها ينشر على صفحات التواصل الاجتماعي أكثر مما تبثه وسائل الاعلام.

- أكد أن أكثر من 71% من المبحوثين قادرين على تغيير النظام في تونس من خلال الاعتصامات المتكررة.

6-3- الدراسة الثالثة: لـ :

أسامة غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية ،جامعة أم القرى ،قسم الاعلام ،كلية العلوم الاجتماعية ،2013/2012 م.

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الأتي:

ما طبيعة الدور الذي يمكن أن يقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية؟

وقد هدف الباحث الى معرفة دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية ،وأيضا الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى عينة الدراسة.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج المسحي.

وقد حدد مجتمع الدراسة في طلاب جامعة أم القرى ،أما عينة الدراسة ،فقد أخذت بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة أم القرى ،وقد تمثلت في 200 مفردةّ ،من الكليات العملية والنظرية (كليات العلوم الاجتماعية وكليات العلوم الطبية وكليات العلوم التطبيقية).

ومن أدوات جمع البيانات التي اعتمدها الباحث ،استمارة الاستبيانة ،التي تم تطبيقها في الفترة الممتدة من 19 صفر 1434 هـ الى 17 رجب 1434 هـ .

وقد توصلت الدراسة الى أن :

- نسبة 41.86% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام ،وأن نسبة 55.23% لديهم مستوى متوسط ،بينما 2.91% فقط لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام.
- كما كشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعه لاختلاف مستويات استخدام هذه الشبكات.
- **6-4- الدراسة الرابعة:** لـ :

بضياف سوهيلة: الشبكات الاجتماعية الالكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر.

دراسة في تمثلات واستخدامات الشباب لشبكة الفايسبوك ،أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال ،تخصص علوم الاعلام والاتصال والعلاقات العامة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة باتنة 01 ،2017 – 2018 م.

تلخصت اشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي:

ما هي العلاقة بين شبكة الفايسبوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري؟

وتحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة الى استكشاف بعض ملامح العلاقة بين الشبكات الاجتماعية الالكترونية وبالتحديد شبكة الفايسبوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري ،من خلال معرفة العناصر المشكلة لتمثلات الشباب لشبكة الفايسبوك ولتحديد بنيتها بهدف الكشف عن مكانتها لدى

الشباب الجزائري والرمزية التي تحيل اليها في أذهانهم ،مما يحدد ثقتهم فيها بإدماجها في ممارسات لها علاقة بتشكيل الرأي العام سواء كانوا متلقين أو مرسلين.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على منهجين – كونها ترى أنه في التعدد المنهجي قائدة خاصة في الكشف عن بعض الحقائق ،خاصة ما يتعلق بالتمثلات الاجتماعية – ،وهما :المنهج الوصفي ومنهج تحليل الخطاب.

وقد حددت مجتمع البحث في فئة الشباب الجزائري المستخدم لشبكة الفايسبوك ،حيث يتروا ح سنهم بين 18 و 29 سنة ،من مختلف المستويات الدراسية ،ذكورا وإناثا.

أما عينة الدراسة ،فقد تم اختيار عينة صغيرة بطريقة قصدية ،حيث بلغ حجم العينة 50 مفردة منها 25 ذكورا و 25 اناثا.

واستخدمت الباحثة في دراستها مجموعة من الأدوات لجمع البيانات ،تتمثل في:الملاحظة ،الشبكة الترابطية ،المقابلة نصف الموجهة وأيضا المقابلة الجماعية أو مجموعة النقاش.

من خلال هذه الاجراءات المنهجية توصلت الباحثة الى العديد من النتائج أهمها:

- أن الشباب يرى بأن شبكة الفايسبوك لها مجموعة من الايجابيات والسلبيات في نفس الوقت ،ومن بين أهم الايجابيات :

*التواصل الاجتماعي: بنسبة 100%

* الترفيه: 98 %

* التعرف على أخبار العالم :100%

* الحصول على المعلومات :90 %

أما السلبيات:

*تضييع الوقت:100%

*الحرية المفرطة:84%

*الاشاعة :72%

– توصلت الدراسة الى أن الشباب يستخدمون الهاتف الذكي للدخول الى شبكة الفايسبوك بنسبة 62.5% ،ويستخدمون الكومبيوتر المحمول بنسبة 25% ،في حين يستخدمون اللوحة الالكترونية بنسبة 12.5%.

– توصلت الباحثة الى أن نسبة 66% من الشباب عبروا عن اعتمادهم على الفايسبوك كمصدر للمعلومات أكثر من اعتمادهم على وسائل الاعلام.

– أن نسبة 50% يؤيدون أن يكون الفايسبوك فضاءا لنقاش القضايا السياسية و 30% يرفضون تماما ذلك ،في حين 20% يؤدون فكرة أنه يكون ناجحا في مناقشة القضايا السياسية.

– أن نسبة 48% يرون بأن تأثير الفايسبوك في تشكيل الرأي العام محدود و32% يرون أن التأثير يكون حسب الظروف ،أما 20% فيرون التأثير قوي.

– أغلبية الشباب بنسبة 80% يرون بأن تأثير الفايسبوك في الواقع غير محدود وأن كل القضايا تبقى حبيسة الفايسبوك.

– توصلت الدراسة الى أن 62% من الشباب لا يهتمون بالتعبير عن رأيهم في القضايا السياسية عكس 38%.

– 20% من الشباب يتفاعلون بشكل نشط مع القضايا السياسية على شبكة الفايسبوك ،و32% يتفاعلون بشكل سطحي و48% لا يتفاعلون معها نهائيا.

-6-5- الدراسة الخامسة: لـ :

نزهة حنون : دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من قراء المدونات ،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال ،تخصص اتصال وعلاقات عامة ،كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي والبصري ،جامعة قسنطينة3 ،2016 / 2017 م.

تتلخص اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام لدى القراء حول القضايا الداخلية في الجزائر؟

وقد هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى التعرف على تمثلات المبحوثين للمدونات الالكترونية ،من خلال معرفة الصورة الذهنية التي تكونت لدى القراء في الجزائر ازاءها ،ومعرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية لهذه التمثلات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي ،الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها ...، وتمثل مجتمع البحث في جميع الجزائريين من مختلف الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومن داخل الوطن أو خارجه ،الذين يتصفحون مدونات الكترونية تتناول القضايا الداخلية الجزائرية.

ولضخامة مجتمع الدراسة وانتشاره ،تم التركيز على المجتمع المتاح الممكن الوصول اليه ،أي على العينة المتاحة.

ومن أدوات جمع البيانات التي اعتمدتها الباحثة "**حنون نزهة**" استمارة الاستبيان التي تم توزيعها الكترونيا وذلك بعرضها في مجموعة المدونات الالكترونية ،وأيضا الملاحظة بالمشاركة التي تصنف ضمن الطرق المهمة والأساسية في جمع المعلومات والبيانات.

وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الطرق المنهجية الى النتائج التالية:

- أن القضايا الداخلية التي تابعها المبحوثون في المدونات الالكترونية جاءت كما يأتي: المواضيع والقضايا الاجتماعية بنسبة 23% ،ثم القضايا السياسية بنسبة 21% ،بعدها القضايا الاعلامية والقضايا الدينية بنسبة 19% وأخيرا القضايا الثقافية بنسبة 18%.
- توصلت الباحثة الى أن نسبة 55.93% يتناقشون القضايا الداخلية المعالجة في المدونات الالكترونية أحيانا ،و28.81% يناقشها دائما ،في حين أجاب بـ أبدا نسبة 15.25% .
- 72.13% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك في مناقشة القضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الالكترونية و 19.54% يستخدمون المدونات الالكترونية و 8.33% يستخدمون الاتصال الشخصي.
- تبين أن جل المبحوثين صرحوا بأن توافق القضايا المعالجة من طرق المدونات االكترونية الجزائرية مع اهتمامات الرأي العام الجزائري متوسطة بنسبة 63.39% ،وتتوافق بنسبة كبيرة بنسبة 25.14% ،والذين صرحوا بأنها لا تتوافق بمعدل 21.47% .

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

أ – أوجه التشابه:

تتشابه دراستي التي جاءت بعنوان " دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي كاحد ابرز القضايا الراهنة "، مع الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط نوضحها في الجدول التالي:

عنوان الدراسة	نقاط التشابه
1-" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية "	- متغيرات الدراسة (الرأي العام ، وأيضا تناولت بعض العناصر على فيسبوك) - المنهج المستخدم: المنهج الوصفي. - أدوات جمع البيانات : الاستمارة.
2- " دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام " – الثورة التونسية أنموذجا –	- المنهج الوصفي. - الاستمارة كأداة لجمع البيانات. - أحد متغيرات الدراسة " الرأي العام "
3- " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية – جامعة أم القرى أنموذجا –	-تتشابه مع دراستي في متغير الرأي العام وأيضا فيسبوك. - المنهج :المنهج الوصفي. - الأداة : الاستمارة.
4- " الشبكات الاجتماعية الالكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر " – دراسة في تمثلات واستخدامات الشباب لشبكة فيسبوك –	-متغيرات الدراسة : فيسبوك والرأي العام. - المنهج : المنهج الوصفي. - أدوات جمع البيانات :الملاحظة.

5- " دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر "	-متغير الرأي العام. - المنهج الوصفي. - نوع العينة : العينة المتاحة. - استمارة الاستبيان.

ب/ أوجه الاختلاف:

تختلف دراستي مع الدراسات السابقة في نوع العينة، حيث اختارت كل الدراستين الأولى والثالثة لكل من الباحثين " **علي الدبيسي وياسين الطاهات** " و " **أسامة غازي المدني** " ،استخدام العينة العشوائية.

أما الدراسة الثالثة للباحث " **مبارك زودة** " فاعتمد على عينة كرة الثلج .

وفي الدراسة الرابعة الباحثة " **بضياف سوهيلة** " تم الاعتماد على عينة صغيرة الحجم بطريقة قصدية.

ج/ أوجه الاستفادة:

تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الجانبين المنهجي والنظري ،حيث منهجيا اعتمدناها في كيفية استخدام المنهج والتعرف على أداة جمع البيانات ،أما نظريا فقد وظفنا بعض العناصر التي تشابهت كثيرا مع ما يحتويه موضوعنا واستعينا به كمصدر علمي مساعد لنا ،نظرا للتشابه الموجود في متغيرات الدراسة.

7. المدخل النظري للدراسة:

لكل دراسة مدخل نظري تعتمد عليه ،وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مسلمات كل من النظرية البنائية الوظيفية ونظرية المجال العام للباحث هابرماس

1)- نظرية البنائية الوظيفية:

تهتم البنائية الوظيفية بدراسة الاعلام باعتباره ادارة ذاتية هامة ،وتظهر خصوصيتها في موضوعيتها وتطبيقاتها العامة[1].

وتقوم هذه النظرية من منطلق أنه في أي مجتمع هناك عوامل و قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام اعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تسهم في اعادة تشكيل هذا المجتمع ،وفي هذا الصدد يقول " **هيبرت** " :أن النظم الاعلامية تقدم وظائف هي :الاعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية والإقناع والعلاقات العامة والترويج والإعلان والترفيه والفنون ،وهذه الوظائف التي تقوم بها النظم الاعلامية تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوضعها وتأثير وسائل الاعلام ان كان قابلا للنقاش إلا أنه من المتفق عليه أن وسائل الأعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع وأي مجتمع صناعي أخر في العالم [2].

وتشير البنائية الى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم ين عناصر تنظيم المجتمع ،والوظيفية تحدد الأطر التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكل ،وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي ،ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.

ويتفق الباحثون على عدد من المسلمات بهذه النظرية وهي :

---

[1] - **طه عبد العاطي نجم**: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث (الموضوع والقضايا) ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2008 ،ص 57.

[2] - **بسام الرحمن المشاقبة**: نظريات الاعلام ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 ،ص 99.

– النظر الى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

– يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك ،بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن ،فان القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

– كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

– الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده ،وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته[1].

وقد طرحت البنائية الوظيفية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري، كما تركز هذه النماذج على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الأهداف أو الوظائف بصورة ايجابية أو سلبية[2].

وبناءا على ما سبق يمكن القول أن النظرية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري أثبتت أنه يمكن ادراج الاتصال ووسائله ضمن المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الاستقرار دونها ،وبالتالي فهي تساعدنا في دراستنا هذه في ممعرفة الأثار المترتبة من استخدام الفايسبوك على الفرد والمجتمع على مختلف الأصعدة بمعرفة وظائفها في جميع المجالات.

لكن على الرغم من التحليلات الوظيفية في تقديم شروحات وتفسيرات للكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية ،إلا أنها لم تكن بمنأى عن الانتقادات ، حيث يتفق معظم الباحثين على وجود ثلاثة محاور

[1] - **مي العبد الله**: نظريات الاتصال ،ط1 ،دار النهضة العربية ،لبنان ،2006 ،ص 175.
[2] - **عبد الله محمد عبد الرحمن**: سيسيولوجيا الاعلام والاتصال ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2006 ،ص 68.

رئيسية يمكن من خلالها عرض النظرية وتحليلها ونقدها ،يتعلق الأول بالبناء المنطقي للاتجاه ، ويهتم الثاني بكيانه وجوهره ويركز الثالث على موقفه.

وتتمثل أهم الانتقادات الموجه اليها في :

- النقد الموجه الى البناء المنطقي للنظرية: وصف التحليل الوظيفي بأنه نقد قائم على فروض عامة غير قابلة للاختبار ،فهو لا يقدم تفسيرات لنشأة السمات الوظيفية ،ولا يوضح كيف تحدث الوقائع ،كما أن بعض مفاهيمها ومصطلحاتها مثل :الوظيفة ،الثبات والتوازن ،لم تصاغ بدقة ووضوح كافيين ،بما يتنافى مع أهم خصائصها العلمية[1].
- النقد الموجه أو المتعلق بجوهر النظرية وكيانها: والذي يتبين بوضوح في مبالغتها في التشديد على أهمية بعض القضايا وإغفال البعض الأخر[2].
- النقد المتعلق بالفلسفة الفكرية للنظرية التي استندت عليها: كوصف النظرية البنائية الوظيفية بأنها نظرية جامعة راديكالية محافظة غير قابلة للتغيير والتحيز كما وصفها " **ألفن جولدنر** " ،فهي لا تعطي تفسيرات لجوانب التغير الاجتماعي[3].

لكن رغم هذه الانتقادات التي وجهت لنظرية البنائية الوظيفية ،إلا أنها تظل تشكل أرضية صلبة في علبة التنظير لعلم الاجتماع بصفة عامة ،ولعلوم الاعلام والاتصال بصفة خاصة ،فتحليلاتها اتسمت بالمرونة والخصوصية والدقة والتزام الموضوعية.

ولقد اخترت هذه النظرية ،لكي أسلط الضوء من خلالها على الوظائف التي يؤديها الفيسبووك لتشكيل الرأي العام نحو قضية الانتخابات الرئاسية ،كون الرأي العام بناء من النسق الاجتماعي ،كذلك محاولة

[1] - **برهان شاوي**: مدخل الى الاتصال الجماهيري ونظرياته ،دار الكندي ،الأردن ،2003 ،ص 92.
[2] - **حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد**: الاتصال ونظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2006 ،ص 74.
[3] - **مرقت الطرابيشي ،عبد العزيز السيد**: نظريات الاتصال ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،2006 ،ص 110.

معرفة هل الفايسبوك من بين العوامل التي تسهم في اقرار التوازن أو الاخلال به في البناء المجتمعي ككل.

2)- **نظرية المجال العام:** تشير معظم وجهات النظر الى أن ظهور مفهوم المجال العام (espase pubic) يعود الى كتابات المفكر الألماني " **يورغن هابرماس** " في بداية الستينات من القرن الماضي ، حيث قام بدراسة تاريخية سوسيولوجية للتغيرات الهيكلية في المجال العام البرجوازي منذ نشأته الى العصر الحديث ،وتتبع في هذه الدراسة ظهور وتطور مبدأ " الإشهار كإحدى الأسس الشرعية لممارسة الرقابة على السلطات السياسية من طرف أفراد الطبقة البرجوازية ،كما تناول كيفية ظهور المجال الخاص البرجوازي خلال القرن 18 م ، وكيف تحول من نوادي أدبية الى مجال للنقاش السياسي بعد الثورة الفرنسية ،حيث رأي أن تسييس الحياة الاجتماعية بعد الثورة الفرنسية ،ساهم في تحول المجال البرجوازي الى سلطة مضادة لسلطة الدولة بفضل انتشار صحافة الرأي والكفاح ضد الرقابة التي كانت تفرضها سلطات الدولة على حرية التعبير[1].

ومع تطور وسائل الاتصال وصحافة الرأي ،بدأت تتسع دائرة القراءة وتأسست بهذا شبكة واسعة من الاتصالات داخل المجال البرجوازي الخاص ،نتج عنه ظهور أشكال جديدة من المعاشرة الاجتماعية المؤسسة والمبنية على الاستعمال العام للعقل والمنطق والنقاش **الحر** حول المسائل والقضايا التي تمس الحياة المشتركة ،ولقد تصدي الكثير من الباحثين للتصور الهابرماسي للمجال العام ،فالباحث " **برنارد فلوريس** " bernord floris ،يرى أن **هابرماس** أخفى بأن المجال العام ليس دائما مكانا للاجتماع الديمقراطي الحر ،لأنه كان مجالا صراعي يعبر عن العلاقات الاجتماعية التي تسوءها اللامساواة والسيطرة ، كما ذهبت المؤرخة الفرنسية **أرلات فورج** arbtte forge، الى القول **بأن :المجال العام لم**

[1] - **دريس نوري**: استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية ،دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الحضري ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ،جامعة محمد منتوري ،قسنطينة ،2007/2006 م ،ص ص 48 – 49.

يتشكل فقط من الطبقة البرجوازية والنخبة الاجتماعية والمثقفة ، ولكن أيضا من شرائح عريضة من الجماهير ،التي لم تكن فقط بصوتها تهضم ما يلقى لها ، بل كانت تسعى دوما الى تشكيل هويتها من خلال التحرر عبر النقاش السياسي.

والتحرر المقصود هنا ،هو أنه من خلال المجال العام ،يستطيع المجتمع أن يشارك في تسيير شؤونه ،وأن يشكل قوة مضادة تستطيع أن تناقش السلطة القائمة في اتخاذ القرارات والتموقع داخل هموم الدولة، وبذلك فان المجال العام – بهذا المعنى – يقول عنه المفكر الجزائري " **الهواري عدي** " أنه: يقع بين المجتمع المدني والدولة وله دلالة سياسية وقانونية ،لأنه عبارة عن طريقة تنظم من خلالها العلاقة بين سلطة الحكام والمحكومين ،فهو اذا عبارة عن علاقة سلطة[1].

وتفترض نظرية المجال العام ألا يكون هناك آلية قيود من قبل السلطة السياسية التي تحد من العملية التفاعلية داخل المجال العام ،فالعملية التنويرية التي تتم بداخله تكسب الأفراد المشاركين معنى جديد للمشاركة يعكس عقلانيتهم أثناء الحوار.

وأشار " **هابرماس** " أن هناك أربعة افتراضات لتشكل المجال العام وهي :

- اتاحة حيز ما للأفراد ، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات والآراء ،بناءا على مبدأ المساواة ،فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.
- يرى أن تعدد كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد شامل يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

[1] - **فائزة بوزيد**: شبكات التواصل الاجتماعي وتشكل الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري "عوامل التشكل والفعالية" ،مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية ،ع1 ،جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ،سبتمبر 2018 م ،ص 12.

- يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا الهامة الشائعة المعنية بالصالح العام.
- أن اطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تام بين المجتمع المدني والدولة.

ومع تطور وسائل الاتصال وظهور شبكة الانترنت ،برز على الساحة مجال عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنتدى عالمي يمكنهم من التعبير الحر ،والمناقشة المفتوحة دون وساطة أو اختيار أو رقابة ،يسمى بالمجال العام الافتراضي ،وقد ساهمت الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها ،خاصة الفايسبوك ،في خلق هذا المجال وسهلت تبادل المحتوى الالكتروني ،كما أصبحت وسيلة للتعبير عن الاحتجاجات الطلابية والجماهيرية ،ومتابعة الأداء الحكومي من قبل الأفراد ،والحصول على المعلومات السياسية ،وفهم الواقع السياسي بأبعاده المختلفة ،الى جانب تمكين المواطنين من اتخاذ القرارات بشأن أحد المرشحين أو السياسيين أو القضايا والمشاركة بفاعلية في المناقشات السياسية[1].

وقد اعتمدت في دراستي هذه على نظرية المجال العام خاصة الافتراضي ،لنتحدث على أكثر القضايا التي أثيرت في الفضاء الالكتروني الجزائري ،ووضحت فعاليته وتأثيره ،وحقق من خلالها الرأي العام الجزائري مكاسب انتقلت بضغطها من العالم الافتراضي ومنصات الاعلام الافتراضي الى توجيه وقيادة الرأي العام الجزائري ،وبذلك القيام برد فعل قوي ،وهي الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 م ،التي انتشرت عبر شبكات التواصل الاجتماعي ،خاصة الفايسبوك.

لهذا يعتبر المجال العام مصدرا لتكوين الرأي العام وهو يتطلب شرعية السلطة لتفعيل آلية ديمقراطية فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار ،وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الجديدة في اتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة

[1] - **هواري حمزة**: مواقع التواصل الاجتماعي واشكالية النظام العمومي ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،ع 20 ،جامعة الجزائر ،سبتمبر ،2015 م ،ص 230.

توافقات تعبر عن الرأي العام النشط ،وبحيث تكون اطارا نظريا متكاملا يمكنه توضيح الدور الذي تقوم به هذه الوسائل خاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) ،في ادارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع ،من أجل تعزيز المشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار ،وصولا الى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة[1].

II. الاجراءات المنهجية:

1- مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة ،من بين أساسيات أي بحث علمي ،كونه يساعد على قياس مدى فاعلية المعارف النظرية في الميدان ،وقد اتفق العديد من الباحثين في مجال البحث العلمي ،على أن لكل دراسة جمهور ،مجالات ثلاثية رئيسية هي:

المجال المكاني (الجغرافي) ،المجال البشري والمجال الزمني.

فالمجال الجغرافي يحدد المنطقة أو المكان الذي تجرى فيه الدراسة ،أما المجال البشري فيحدد أفراد المجتمع الذي تشملهم الدراسة ،في حين يحدد المجال الزمني الفترة التي تستغرق لانجاز الدراسة[2].

(أ) **المجال المكاني:** تمت هذه الدراسة في جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،قسم العلوم الانسانية.

---

[1] - **عادل عبد الصادق**: الفضاء الالكتروني والرأي العام (تغير المجتمع والأدوات والتأثير) ،سلسلة قضايا استراتيجية ،ع 1 ،المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ،ديسمبر 2010.

[2] -**محي محمد مسعد**: كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات ،ط 2 ،المكتب العربي الحديث ،2000 ،ص 55.

(ب) المجال البشري: يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في طلبة قسم العلوم الانسانية كل المستويات وجميع التخصصات ،الذي يقدر عددهم بـ : 2445 طالب[1] ،وقد تم اختيار 90 مفردة باستخدام أسلوب العينة المتاحة.

(ج) المجال الزمني: ويقصد به الفترة الزمنية الكلية لإجراء البحث وتنفيذه ،بدءا من اختيار وتحديد مشكلة البحث ،مرورا بجميع خطوات البحث العلمي وصولا الى مرحلة الاستخراج والنتائج.

وقد كانت عبر مرحلتين:

– المرحلة الأولى: والتي تم فيها قبول موضوع الدراسة، وكان ذلك في نوفمبر 2018 م ،والانتقال مباشرة لتحرير الفصلين التطبيقي والنظري،الى غاية فيفري 2019 م.

– المرحلة الثانية: والتي تم فيها جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان ،بداية بالاجراءات المنهجية المتعلقة باعدادها، والتي استغرقت فترة شهرين من الزمن ،وصولا الى توزيعها الذي كان خلال شهر ماي، ثم استرجاعها وبداية تفريغ النتائج وتحليلها الذي انتهى في 10 جوان.

2– منهج الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تعرف بأنها اجراء من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة ،والبحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات ،فاذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث ،فان عملية جمع هذه البيانات تصبح من غير قيمة ،ولكي يصبح البحث الوصفي ذا معنى ،فلا يقتصر عمل الباحث على

[1] - ادارة قسم العلوم الانسانية: تاريخ الاستيلام 12 ماي 2019 م ،على الساعة 10:30.

أن يقرر ماهية البيانات التي تتطلبها الدراسة ،ولكنه يجب أن يقوم بتقسيم وتحليل هذه البيانات من أجل مقابلة أغراض الدراسة.

ولذلك فالبحث الوصفي يتضمن قدرا من التفسير للبيانات ،أي محاولة ربط الوصف بالمقارنة والتفسير وبذلك يمكن القول أن الدراسة الوصفية تسعى الى صياغة مبادئ هامة والتوصل الى حل المشاكل[1].

وقد قمنا بدراسة وصفية في موضوعنا الذي يعنى برصد واستكشاف دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام في الجزائر ازاء القضايا الراهنة والمتعلقة بالشأن المحلي من خلال معرفة عادات وأنماط ودوافع تعرض عينة الدراسة للفيسبوك وكذا أكثر القضايا أهمية بالنسبة للمبحوثين ،خاصة ما يتعلق بالحراك الشعبي ، كأبرز تداعيات الانتخابات الرئاسية 2019 م.

أما بالنسبة للمنهج الذي يعتبر اختياره من الخطوات الأساسية في أي دراسة أو بحث اجتماعي ،هذا الاختيار الدقيق للمنهج يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتحصل عليها.

ويعرف بأنه خطة منتظمة تسير وفق مجموعة من الخطوات ،قصد تحقيق هدف البحث سواء أكان تظريا أو تطبيقيا.

وهو عبارة عن قواعد عامة تحدد الاجراءات السليمة والعمليات العقلية التي تتبع من أجل الوصول الى الحقيقة فيما يتعلق بظواهر الكون الطبيعية أو البيولوجية للإنسان ،وهو بذلك يجمع بين المنهج كإطار للعمليات العقلية التي تدور في ذهن الباحث والمنهج كطريقة عملية تجرى بموجبها البحث[2].

[1] - **مروان عبد المجيد ابراهيم**: أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 ،134 – 135.
[2] - **يوسف لازم**: البحث العلمي (مناهجه ،أقسامه ،أساليبه الاحصائية) ،دار دجلة للنشر والتوزيع ،عمان ،2015 م ،ص 51.

وبما أن موضوعنا يندرج ضمن الدراسات الوصفية ،فان المنهج الوصفي المتبع هو المنهج المسحي الذي يعتمد على الملاحظة والتصنيف وعلى ما انتهت اليه الدراسات السابقة عن مشكلة الدراسة ،مع تفسير ،تحليل وتركيب الظاهرة قيد البحث وذلك عن طريق تحليل البيانات والمعلومات تحليلا وافيا يؤدي الى فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة وتقديم تفسيرا ملائما لها[1].

وقد تم استخدام منهج المسح في دراستنا هذه ،كونه من أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة وأيضا كونه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير التي عن طريقها يمكن الوصول الى المعرفة ،وبالتالي يمكن معرفة الدور الذي يلعبه فسيبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي كابرز تداعيات الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 م

ويالتالي يمكن معرفة الدور الذي يلعبه فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي كأحد القضايا الراهنة.

3- عينة الدراسة:

تعد عملية اختيار مجتمع البحث من الخطوات الهامة في أي دراسة ،فهو المجتمع الذي ستطبق فيه أدوات البحث لمحاولة ايجاد حلول لأشكال الدراسة والتساؤلات المطروحة ويقصد بمجتمع البحث: "المجموعة الكلية التي يسعى الباحث لتعميم نتائج بحثه عليها ،وعلى الباحث أن يحدد مجتمع البحث تحديدا دقيقا ،حيث ينبغي أن يكون هو نفسه الذي تختار منه العينة ،فالمجتمع يشمل جميع الأفراد أو العناصر أو الأشياء الذي لهم خصائص واحدة والتي يمكن ملاحظتها [2].

[1] - **محمد ابراهيم رمضان أحمد**: البحث العلمي (أسس وتحليل وتطبيقات) ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2007 ،ص 16.
[2] - **يوسف لازم**: المرجع نفسه ،ص 145.

كما يعرف على أنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها[1].

وفي دراستنا هذه تمثل مجتمع البحث في طلبة قسم العلوم الانسانية بجامعة العربي بن مهيدي

،أم البواقي ،والذي يقدر عددهم بـ [2]: 1854 طالب ليسانس و 591 طالب ماستر.

وبما أن حجم مجتمع البحث كبير نسبيا بالنسبة لقدرات الطالب والوقت الممنوح لانجاز البحث ،فقد لجأت لأسلوب المسح بالعينة ،والتي تعرف بأنها : " نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث ،تكون ممثلة له ،بحيث تحمل صفاته المشتركة ،وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي ،خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع[3].

ويعتبر اختيار العينة من أهم الخطوات في أي بحث علمي ،فهي التي توجه الباحث في الحصول على المعلومات الميدانية اللازمة لبحثه.

وقد اعتمدت في دراستي هذه على العينة المتاحة (العرضية) ،حيث يكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلا ،اذ يعمد الباحث الى اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم ،في مكان ما ،في فترة زمنية محددة ،وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة [4]،وذلك ضمن شروط تضمن تمثيلا معقولا لمجتمع الدراسة ،ويتميز هذا النوع أيضا بسهولة الوصول الى المبحوثين وانخفاض التكلفة ،والجهد والوقت

[1] - **محمد عبد الحميد**: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ،ط1 ،عالم الكتب ،القاهرة ،ص 130.

[2] - ادارة قسم العلوم الانسانية: تاريخ الاستيلام 12 ماي 2019 م على الساعة 10:30.

[3] - **عامر ابراهيم قنديجي**: البحث العلمي في الصحافة والاعلام ،ط 1 ،المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2015 ،ص 143.

[4] - **عامر قنديجي**: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية (أسسه ،أساليبه ،مفاهيمه ،أدواته) ،ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2008 ،ص 153.

،لكن ما يؤاخذ على هذا النوع من العينات ،أنها لا يمكن أن تمثل المجتمع الأصلي بدقة ،فيصعب حينئذ تعميم نتائج البحث الذي يتناولها على المجتمع الأصلي ككل[1].

أما عن حجم العينة ،فتمثلت في 90 مفردة من طلبة قسم العلوم الانسانية (ليسانس + ماستر).

وفي الجداول الآتية، تفصيل عن خصائص مفردات عينة الدراسة:

جدول رقم (01): يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	28	31.11
أنثى	62	68.88
المجموع	90	100

من خلال الجدول أعلاه ،نلاحظ أن أغلبية المبحوثين من فئة الاناث،حيث بلغت نسبتهم بـ:68.88 % ،فيما قدرت نسبة الذكور بـ:31.11% والمتمثلين في طلبة قسم العلوم الانسانية ،بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – ويمكن تفسير ذلك ،كون الاناث هم الأكثر تسجيلا في الجامعة ،وفي هذا التخصص لما لهم من اهتمامات وميولات دراسية ،عكس الذكور.

وهذا ما توصلنا اليه من خلال اجرائنا للملاحظة البسيطة ،كأحد أدوات جمع البيانات.

[1] - **طاهر حسو الزياري**: أساليب البحث العلمي في علوم الاجتماع ،ط 1 ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،لبنان ،2011 ،ص 124.

كما أن في هذه السنوات الأخيرة ، أصبحت خدمة الإنترنت متوفرة بجميع الأشكال بمختلف الأساليب والوسائل ،وعليه أصبح لفئة الاناث حظ كبير في ولوج هذا العالم ،وبالتالي التعرض لمختلف تطبيقات الانترنت،بما فيها فيسبوك.

وهذا ما أكدته دراسة "**عبد الكريم العجمي الزياني**"[1] ، بأن الاناث هم أكثر استخداما للفيسبوك ،اذ بلغت نسبة استخدامهم بـ:34.5% ،بالنسبة لجامعة طرابلس و15.10% في جامعة ناصر ،مقارنة بالذكور في كلا الجامعتين.

جدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة
ليسانس	65	72.22
ماستر	25	27.77
المجموع	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى الليسانس هو المستوى الغالب لأفراد العينة ،وذلك بنسبة 72.22% ،بينما تمثلت نسبة الماستر في 27.77% ،وهذا راجع الى اختيار مفردات العينة الذي تم بطريقة عرضية، كما أن مستوى الليسانس فيه ثلاث مستويات كاملة، كانت حاضرة وتدرس وقت توزيع الاستمارات ،في حين أن مستوى الماستر لا يتوفر ب هالا مستويين ،أحدهما لا يدرس خلال هذا السداسي.

[1]

وبالتالي فان طلبة في كلا المستويين ،هم أكثر فئة تستخدم فيسبوك، سواءا في انشاء جمعيات بحثية وتبادل مختلف المعارف في مجال التخصص، أو التواصل مع الآخرين.

جدول رقم (03): يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علوم انسانية (جذع مشترك)	31	34.44
اعلام واتصال	29	32.21
تاريخ	07	07.77
اتصال وعلاقات عامة	14	15.55
اتصال جماهيري وسائط متعددة	05	05.55
صحافة مكتوبة	01	01.11
سمعي بصري	03	03.33
المجموع	90	100

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص الجامعي ،حيث نلاحظ أن أعلى نسبة حاز عليها تخصص علوم انسانية (جذع مشترك) بـ:34.44% ،ثم تخصص اعلام واتصال بنسبة 32.21%، يليه تخصص اتصال وعلاقات عامة بنسبة 15.55% بعده تخصص تاريخ بـ:07.77% ،ثم تخصص اتصال جماهيري ووسائط متعددة بنسبة 05.55% ،وتخصص سمعي بصري بنسبة 03.33% ،أما أصغر نسبة مراجعة الى تخصص صحافة مكتوبة بنسبة 01.11%.

وهذا راجع الى نوع العينة المستخدمة ،وأيضا الاحصائيات المتحصل عليها من ادارة قسم العلوم الانسانية والتي تشير الى أن عدد طلبة علوم انسانية (جذع مشترك) كبير جدا على غرار التخصصات الأخرى.

4- أدوات جمع البيانات:

ان نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات حول مشكلة الدراسة التي تساعد الباحث في بحثه ،حيث ترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ،كما يتوقف نجاح الباحث الى حد كبير على استخدام أدوات البحث بكل فعالية وذلك من خلال الاحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول الى نتائج مرضية والإجابة عن تساؤلات الدراسة بأقل وقت وجهد وتكاليف.

في هذا الشأن تجدر الاشارة الى أن هناك الكثير من وسائل البحث والتقصي التي تستخدم للحصول على البيانات ،كما يمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث لتجنب عيوب احداها وكذا لدراسة الظاهرة من كافة الجوانب.

وانطلاقا من طبيعة بحثنا تطلب منا اعتماد أداتين هي :الملاحظة واستمارة الاستبيان ،وهذا بهدف الوصول الى نتائج دقيقة وموضوعية حول موضوع الدراسة.

- **الملاحظة:**

وتعتبر أداة من أدوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الاجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه ،فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين

بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه[1].

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة البسيطة ،وهي تستخدم في الأحوال التي نريد فيها ملاحظة السلوك الطبيعي ،وهي غير مضبوطة أو أولية ،ويقصد بها وضع فرضية أو فكرة ،وتعتبر هذه الملاحظة استكشافية ولا يستعمل فيها الباحث أدوات أو تكتيكات دقيقة،رغم أنها قد تكون لها أهداف معدة مسبقا[2].

وقد تعرفنا من خلال أهم القضايا المحلية التي أثارت الرأي العام وبقوة عبر فيسبوك ،سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ،كما لاحظنا التفاعل الكبير للمستخدمين حول قضية الانتخابات ،خاصة فيما يتعلق الحراك الشعبي.

- **الاستبيان:**

لقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة أساسية في هذه الدراسة نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى فهي تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الانسانية والاجتماعية ،لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة.

ويعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات ،وقد يستخدم على اطار واسع ليشمل مثلا الأمة أو في اطار ضيق على نطاق المدرسة ،وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده ،ان الجهد

---

[1] - **ابراهيم عبد العزيز الدعيلج**: مناهج وطرق البحث العلمي ،ط1 ،دار صفاء للنشر ،2009 م ،ص 108.
[2] - **رحيم يونس كرو العزاوي**: مقدمة في منهج البحث العلمي ،دار دجلة ،عمان ،2009 م ،ص 151.

الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة ،والحصول على استجابات كاملة ،ومن الأهمية بما كان ،أن تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعرفة ،كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد[1].

وتتضمن استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تطلب من المفحوص الاجابة عليها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث[2].

وهي تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث[3].

وترجع أهمية الاستمارة من حيث الاستخدام ،بما يتوافق مع موضوع دراستنا الى أنها توفر الجهد والوقت والسهولة من حيث معالجة بياناتها بالطرق الاحصائية مع مراعاة ضرورة التحقق من الصياغة الدقيقة التي تحقق أهداف الدراسة[4].

وقد قمنا بصياغة الاستمارة من خلال اشكالية البحث والتساؤل الرئيسي وأيضا التساؤلات الفرعية ،حيث تم تحديد محاور الاستمارة بما يمكن الاجابة عليها، وعليه فقد تم تقسيم هذه الاستمارة الى مجموعة من المحاور توافق موضوع دراستنا .

وبعد الاتفاق مع الأستاذة المشرفة على أسئلة استمارة الاستبيان وترتيبها وفقا للأسئلة الفرعية ولأهداف الدراسة ،تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ،الآتية أسماؤهم ،لتقييمها واختبار صدقها:

- الأستاذة " **لبنى رحموني**" ،أستاذة محاضرة بقسم العلوم الانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –

[1] - **منذر عبد الحميد الصامن:** أساسيات البحث العلمي ،ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2007 ،ص 91.
[2] - **ريخي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم:** مناهج البحث العلمي وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق - ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2000 ،ص82.
[3] - **أحمد بن مرسي:** مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1983 ،ص 220.
[4] - **محمد جمال أبو شنب:** البحث العلمي – المناهج والطرق والأدوات - ، ج 1 ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2007 ،ص 148.

- الأستاذة " **لينـدة ضـيف**" ،أستاذة محاضرة بقسم العلوم الانسانية ،جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –
- الأستاذة "**أمينــة عـلاق**" ،أستاذة محاضرة بقسم العلوم الانسانية ،جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –
- الأستاذة "**نـوال بومشـطة**" ،أستاذة محاضرة بقسم العلوم الانسانية ،جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –

واستنادا للآراء والملاحظات التي تم تقديمها من قبل المحكمين ،قمنا بإجراء التعديلات اللازمة وإخراج الاستمارة بشكلها الأخير ،المقدمة للعينة ،بعد اعادة صياغة فقراتها وفقا لتوجيهاتهم .

وقد تضمنت استمارة الاستبيان **26 سؤالا** ،موزعة على ثلاثة محاور أساسية ،جاءت كالأتي:

- البيانات الشخصية
- **المحور الأول:** أنماط ودوافع استخدام فيسبوك والاشباعات المحققة منه.
- **المحور الثاني:** أكثر القضايا أهمية في المتابعة عبر فيسبوك.
- **المحور الثالث:** فيسبوك ودوره في صناعة الرأي العام الجزائري حول الحراك الشعبي.
- **المحور الرابع:** فيسبوك ودوره في صناعة الرأي العام الجزائري حول قضية الانتخابات الرئاسية 2019 م وتداعياتها.

الفصل الثاني :فيسبوك والرأي العام

- مدخل للفيسبوك
- مدخل للرأي العام
- فيسبوك وعلاقته بتشكيل الرأي العام الجزائري حول الحراك الشعبي

الفصل الثاني: فيسبوك والرأي العام

I. مدخل للفيسبوك

تمهيد:

بلغت تكنولوجيا الاتصال درجة متقدمة من التطور ،فبرز الجيل من الإنترنت ،الذي قلب الكثير من المفاهيم ،وأتاح العديد من الخدمات من خلال وسائله المتنوعة ،وفي مقدمتها الشبكات الاجتماعية ،التي تطورت لتحول الى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال جملة من الخدمات التي تتنوع من موقع الى أخر ،خاصة فيسبوك ،الذي أثار العديد من المواضيع والقضايا وأحدث تفاعل وتواصل مستمر ،كما فتح أبواب الحوار والتعبير والمناقشات وسلط الضوء على مختلف الآراء والتوجهات حول كل المجالات.

1- نشاة فيسبوك وتطوره:

جاءت الفكرة الأصلية لمصطلح " فيسبوك " من المدرسة الثانوية التي تدرس بها " **زوكربيرغ** "،من خلال العام الدراسي 2001 – 2002 م،أكاديمية " **فيليبس أكستر**" Fhillips Exeter ،حيث جاء استوحاء الطالب من الكتاب السوري الذي يسمى:w.xeter Facebook ،ولم يكن تفكير " **زوكربيرغ** " تقليديا ،اذ لم يسع لإنشاء موقع تجاري يجتدي الاعلانات أو الى نشر أخبار الجامعة ،ودلك ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة جامعة **هارفرد** : في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم حتى بعد التخرج ،على أساس أن تمثل هذا التواصل ،اذا تم بنجاح سيكون له شعبية كبيرة[1].

---

[1] - **عبد الرزاق الدليمي**: الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية ،دار وائل للنشر ،عمان ،2011 ،ص 184.

وما ان بث الموقع على شبكة الإنترنت في 04 فبراير 2004 حتى طالبته ادارة الجامعة بإيقافه بعد 04 ساعات بسبب اختراق سجلات الجامعة ونشر صور وبيانات عدد من الطلبة ،لكن بعد المداولات نجح في اعادة بث الموقع على الشبكة العالمية " **الويب** ".

وفي بداية صيف 2004 م ،كان المؤسس وزميله " **داسن موزكوفيتس** " ،قد نشرا فيسبوك في 30 جامعة.

وبعد أشهر قليلة تملكت شركة " فيسبوك " أول مكتب لها في شارع: " **يوفيفر سيتي أفينيوز**" وسط " **بالو ألتو** " بكاليفورنيا.

ومع بداية عام 2005 م ،قرر المؤسس بعد نجاح الموقع باستحسان المستخدمين من طلاب الجامعات الأمريكية ،فتح المجال أمام كل الناس لاستخدام شبكته الاجتماعية التفاعلية ،وعمل خلال هذا العام كله في تطوير الموقع وإضافة خدمات جديدة [1]، وقد تجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز 2010 م ،النصف مليار شخص يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الصور والملفات ومقاطع الفيديو ،يضاف الى ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدردشات.

وتصل شبكة فيسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي " قوقل ومايكروسوفت " ،وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص ،ثم ازداد ليصل الى أكثر من 905 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم.

---

[1] - **مصطفى محمد موسى**: الارهاب الالكتروني ،دراسة قانونية – أمنية * نفسية – اجتماعية ،ط1 ،سلسلة اللواء الأمنية في مكافحة الجريمة الالكترونية ،ص ص 157 – 158.

2- خصائص فيسبوك:

يتضمن فيسبوك عددا من الخصائص التي تتيح للمستخدمين امكانية التواصل مع بعضهم البعض ،من أهمها:

- wall أو لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم.

- Pokes: عبارة عن اشعار " نكزة افتراضية " يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- Photos: الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات من أجهزتهم الى الموقع ،ويمكن ضبط اعدادات الخصوصية للألبومات الفردية.

- Status: الحالة التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- Facebook Nots: أو تعليقات فيسبوك ،سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها.

- chat: تطبيق ارسال رسائل فورية الى شبكات الاتصال باستخدام برنامج comet.

- Gifts: أو الهدايا ، تتيح ارسال هدايا افتراضية الى الأصدقاء.

-Marketplace: تطبيق يتيح نشر اعلانات مبوبة مجانية.

- Events: أو الأحداث ،يوفر للمستخدمين وسيلة لإبلاغ الأصدقاء عن الأحداث المرتقب وقوعها.

- Video: يوفر امكانية تتبادل أفلام الفيديو المنزلية بين المستخدمين.

– تطبيق Scrabble و Chess: يتيحان امكانية لعب مباريات مع الأصدقاء.[1]

والخلاصة أن خدمات فيسبوك كثيرة جدا ،ولا يمكن التوقف عندها جميعا ،ولك يمكن في نهاية الحديث التوقف عن خدمة الملاحظات ،فهي فكرة جديدة تفتقر اليها الكثير من المواقع ،تكون هذه الخاصية بمثابة مفكرة يسجل فيها صاحب الصفحة الشخصية أهم مواعيده بارتباطاته.

– Facebook Beacon: أغلق موقع فيسبوك عن اطلاق خاصية أو سمة فيسبوك بيكون في 07 نوفمبر 2007

،وهي مبادرة تسويقية تتيح للمواقع المختلفة الاعلان عن الأنشطة التي يقوم بها المستخدمون على ملفاتهم الشخصية في صورة اعلانات اجتماعية ،بهدف الترويج للمنتجات[2].

– في 20 يوليو 2008 م ، قدم فيسبوك امكانية " Facebook Beta " نسخة تجريبية من الفيسبوك،عبارة عن اعادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محددة[3].

3- مجالات استخدام فيسبوك:

بفعل الانتشار الواسع لهذا الموقع الاجتماعي والخدمات المتنوعة التي يميز بها فقد أصبح وسيلة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها ،ولا يمكن الاستفادة منها بطرق متعددة وفي مجالات مختلفة ،نذكر منها:

1)- **المجال الاجتماعي:** يساعد فيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العلام ،وذلك من خلال اضافة أصدقاء ،مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم ،والإطلاع على أرائهم وأفكارهم وتجاربهم ،مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

---

[1] - **جبريل بن حسن العريشي ،سلمى بنت محمد الدوسري**: الشبكات الاجتمااعية والقيم (رؤية تحليلية) ،ط 1 ،المنهجية للنشر والتوزيع ،عمان ،2015 م ،ص ص 40 ،41 ،42.

[2] - **ياس خضير البياتي**: الاعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة) ط 1 ،دار البداية ناشرون وموزعون ،عمان ،2014 م ،ص 223.

[3] - **صلاح محمد عبد الحميد**: الاعلام الجديد ،ط 1 ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع نالقاهرة ،2011 ،ص 2017.

2)- **المجـال العلمـي:** لقد أسـهمت المجموعـات والصـفحات المختصـة بالجامعـات علـى الفيسـبوك فـي مشاركة علمية فعالة ،تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأساتذة ،فهذا الأمر أدى الى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث ،مما أوجد نوعا من الانفتاح العلمي وسرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد[1].

3)- **المجـال الاقتصـادي:** يكون التدخل هنا على مستوى الأعمال والتسويق ،فنظرا للنظرة المائلة التي أحدثها الفيسبوك ،فقد بات محل اعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال ورؤساء الشركات والقائمين على الادارات في مختلف الميادين ،حيث ساعدهم هذا الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشكل بسيط ،وذلك بإنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط أو العمل ،تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة أو المؤسسة،بل ان الفيسبوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية ،أصبح الكثيرون من أصحاب المشاريع الصغيرة يستفيدون من امكانيته الهائلة وخدماته المتنوعة التي تمكنهم من الانتشار بسهولة ،والتواصل المباشر مع عملائهم عبر الموقع.

4)- **المجال الترفيهي:** لم يهمل فيسبوك حاجة المجتمع العصري الى المرح والاسترخاء ،بعيدا عن الميل الذي تسببه روتينية العمل اليومي ، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب ... الخ[2].

4- ايجابيات وسلبيات فيسبوك:

يمثل فيسبوك مظهرا من مظاهر العولمة لأنه يجعل العالم كمدينة أو كقرية صغيرة ،لذا فهو من المواقع الاجتماعية التي تتميز بالعديد من الايجابيات التي لا يمكن تجاهلها ،لكن بالرغم من هذا فشأنه كشأن المواقع الأخرى التي تِؤثر بالسلب على مستخدميه.

---

[1] - **عثمان محمد الشمراني:** شبكات التواصل الاجتماعي ،جامعة الملك خالد ،السعودية ،2014 ،ص 62.
[2] - **حمزة اسماعيل أبو شنب:** تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات ،2013 ،ص 69.

- **ايجابيات فيسبوك:**

– وجد مجتمع الشباب في فيسبوك نفاذة مطلة على العالم وساحة للتغيير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائهم تفاصيل حياتهم.

– الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة ،فجاء الفيسبوك كحل سحري ،ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.

– ساهم فيسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الالكتروني ،فأي مستخدم للإنترنت يجد أنه في الفيسبوك قد ازداد معدل كتابته وبالتالي قراءته.

– المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.

– فيسبوك فرصة الاتصال والتواصل مع كل شرائح المجتمع من طلبة وأدباء علماء وإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط ،وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية والثقافية والإعلامية[1].

– يتيح فيسبوك فرصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، فان اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم التعليمية.

– أصبح مصدر أصيل من مصادر الأخبار ،لكثير من رواده ،وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها

[1] - جارح العتيبي: تأثير الفايسبوك على طلبة الجامعات السعودية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الملك سعود ،الرياض ،2008 ،ص ص 95 – 96.

الأول بصياغة فردية حرة غالبا لاحترافية الاستخدامات المختلفة سياسية أو دعائية[1].

– تنوع الوسائط التي يعمدها الموقع مقارنة بالوسائل الأخرى ،وبالتالي تتنوع الملفات التي يمكن تبادلها بين المشتركين.

– مجانية الاشتراك وإتاحته للجميع دون تمييز.

– السقف العالي من المصداقية في اتاحة المعلومات[2].

- **سلبيات فيسبوك:**

– انعدام المراقبة المنتظمة على الموقع وصفحات البحث.

– وجود مجموعات مليئة بالصور الاباحية وروابط العديد منها.

– فتح المجال لإقامة الصداقات المشبوهة.

– اكتساب عادات وتقاليد غربية بعيدة عن العادات العربية.

– ظهور مواقع تتخصص في استغلال الأطفال والمراهقين في أعمال الانحرافات من خلال غرف الدردشة أو البريد الالكتروني[3].

– استغلال صور وبيانات المشتركين وبيعها لشركات تسويق أو جهات مجهولة وتنتج نشاط الأعضاء في المواقع والمدونات.

– محاولة نشر مفاهيم العنصرية والإرهاب.

---

[1] - **فايز الشهري**: استخدامات شبكة الانترنت في العالم الامني العربي ،مجلة البحوث الأمنية ،ع 19،كلية الملك فهد ،السعودية ،2001 ،ص 36.
[2] - **حارث عبود ،مزهر الجاني**: الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي ،ط 1 ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،2015 ،ص 144.
[3] - **أمل الكندي**: المواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ،http:// krol.google.com بتاريخ 2018/12/18 ،على الساعة 20:05.

- الاصابة بالأمراض النفسية نتيجة ما يعرف بإدمان النت وفيسبوك.

- التجسس على الأسرار الشخصية.

- اختراق الأجهزة عن طريق الهاكر وبث الفيروسات المخربة.

- ظهور غرف تدعوا للانتحار وتشجع عليه.

- انتشار الشراء والتسوق ببطاقات ائتمان دون رقابة مما يؤدي الى حالات الغش وسرقة الكترونية[1].

- اضاعة الوقت.

- الادمان وإضعاف مهارة التواصل وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا للشباب والمراهقين ،فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكومبيوتر وهدره في تصنع المواقع يؤدي الى عزلهم عن مواقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع وبالتالي فقدان مهارة التواصل المباشر مع المحيط[2].

5- الانتقادات الموجهة للفيسبوك:

تعرض موقع فيسبوك للكثير من الانتقادات على مدار السنوات القليلة الماضية.

ففي أكتوبر من عام 2005 م ،قامت جامعة " **نيومكسيكو**" بحظر الدخول الى الموقع من أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي ،وقد أشارت الجامعة الى أن السبب وراء ذلك الحظر يتمثل في

---

[1] - **محمد عبد المحسن**: فيسبوك يدخل خاصية التواصل عبر الانترنت ، http://www.gntne.com ،تاريخ الدخول 2018/12/19 ،السعاة 13:45.

[2] - **زاهر الغريب**: فكرة عامة عن شبكة الانترنت ،ط 1 ،المركز العربي للبحوث التربوية ،مصر ،2000 ،ص 23.

انتهاك سياسة الاستخدام المقبول للانترنت علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة[1].

وحتى وقت لاحق قامت الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع ،وذلك بعد أن تمكن القائمون على ادارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض أخطار على صفحة الدخول ، ينص على أن وثائق التفويض تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية ، علاوة على ما سبق ن قامت حكومة "أونثاريو" بحظر دخول الموظفين في الموقع في مايو 2007 ،حيث ذكرت أن الموقع لا يمكن العمل بصلة مباشرة[2].

وفي 01 يناير 2008 م ، قامت احدى المجموعات في فيسبوك بالإفصاح حرية " **ستيفاني رينجل** " تلك الفتاة التي قتلت في " **توزونتو** " والتي لم تكن أسرتها قد أعطت تصريحا لشرطة " **توزونتو**" بعد بنشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية الى الوسائل الاعلامية وذلك على الرغم من أنه يحضر نشر أسماء القصر الذين تتم ادانتهم في احدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث ، وعلى الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بالقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتاة ،إلا أنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم اعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما ثم حذفهم[3].

ونظرا لطبيعة فيسبوك التي تتيح دخول أي فرد اليه ، فان العديد من الدول قامت بحظر الدخول الى الموقع ومن بينها سوريا وايران نوقد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استنادا الى القيام البعض بالتحريض على تسن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع ،اضافة الى ذلك ،فان الحكومة السورية تخشى التسلل الاسرائيلي للشبكات الاجتماعية في سوريا من خلال فيسبوك ،كما أنه تم استخدام فيسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات الى الحكومة .

[1] - **صلاح محمد عبد الحميد**: المرجع نفسه ،ص 222.
[2] - **سمير محمد حسين**: بحوث الاعلام ،ط 2 ،عالم الكتب ،القاهرة ،1995 ،ص 130.
[3] - **محمد عبد الحميد**: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،جدة ،1983 ،ص 273.

والجدير بالذكر أن توجيه انتقاد علني للحكومة السرية بعد جريمة يعاقب عليها بالسجن ،وفي ايران تم حظر استخدام الموقع بسبب مخاوف من أن يتم استغلال الموقع في تنظيم حركات معارضة للحكومة ،فان امكانية استخراج البيانات مازالت متاحة ،كما ثبت في شهر مايو 2008 عندما أوضح برنامج " **كليك** " على قناة " **بي بي سي** " أنه يمكن سرقة البيانات الشخصية الخاصة لمستخدمي فيسبوك وأصدقائهم من خلال ارسال تطبيقات خبيثة.

وثمة عبارة تلقت نقدا شديدا فيما يتعلق بحث فيسبوك في بيع بيانات المستخدم الى الشركات الخاصة ،حيث تنص على تبادل البيانات الخاصة بمستخدم مع أطراف أخرى ومن بينها الشركات الجديرة بالثقة والتي اعتبرت شركة فيسبوك قمة بالتعامل معها ،كما أثيرت المخاوف بشأن صعوبة قيام المستخدمين بحذف حقوق الدخول أو الحسابات الخاصة بهم عند الرغبة في ذلك ،فقبل ذلك أتاح فيسبوك لمستخدميه الغاء تنشيط حساباتهم فحسب ،بحيث لا يتم عرض ملفاتهم الشخصية بعدها[1].

وعلى الرغم من ذلك فان أية معلومة قام المستخدم بإدخالها الى الموقع على ملفه الشخصي ستضل موجودة على وحدات الخدمة الخاصة بالموقع ،وقد أثار هذا الأمر حفيظة العديد من المستخدمين الذين كانوا يرغبون وحذف حساباتهم صورة دائمة ،حيث استشهدوا ببعض الأسباب التي دفتهم الى ذلك ،كعدم القدرة على محو الملفات الشخصية التي تتضمن بيانات محرجة أو شديدة الخصوصية ،وذلك مع دخولهم لسوء العمل وخوفهم من أن يتمكن أصحاب العمل من الوصول الى تلك الملفات[2].

6- فيسبوك والقضايا المعاصرة

لا يختلف اثنان أن فيسبوك يشغل حيزا كبيرا من حياة الجزائريين ،ورغم وصف الكثير لنشاط الموقع في الجزائر ،وذلك لتوعية النقاش الدائر فيه ،الذي لا يتعدى مواضيع الفن والغناء وكرة القدم ،إلا أن العالم

[1] - **حسن عماد مكاوي ،ليلى حسن السيد**: الاتصال ونظرياته المعاصرة ،ص 24.

[2] - **محمد عبد الحميد**: مرجع سبق ذكره ،ص 273.

الأزرق الافتراضي ،استطاع أن يكون مكبر صوت ،للعديد من القضايا سواءا أكانت اجتماعية ،أو سياسية ، اقتصادية ،دينية ... الخ ،معوضا بذلك الجهات الرسمية في التكفل بهذه القضايا.

ويتحدد الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية خاصة موقع فيسبوك ،بشأن القضايا الهامة والتي تهم الجمهور في ثلاثة أبعاد:

– ترتيب أولويات القضايا حيث ينبغي على مستخدمي هذه الشبكات أن يختاروا من بين هذه القضايا العديدة التي يعيشها المجتمع ،تلك القضايا الأولية التي تأتي في قمة اهتمامات الجمهور م يقوم من خلال تواصلهم بتوسيع نطاق هذه القضايا وفرضها على تفكير الجمهور وخلق دوافع الاهتمام بهاو امكانية متابعتها طوال فترة اثارتها.

– اثارة قضايا حساسة لم تنشرها وسائل الاعلام ،اما لأنها تتعارض مع سياسة الوسيلة أو لم تتمكن الى التوصل الى خيوطها ،ومعظم هذه القضايا في الغالب ترتبط بأوجه الفساد والقصور التي يعاني منها الأفراد في الأجهزة والمصالح المختلفة ومستخدمي الشبكات الاجتماعية بما يتميزون به من حرية كبيرة يمكنهم من خلال علاقتهم التقوية التوصل الى أدلة قضايا الفساد والانحراف وغيرها ،والقدرة على اطلاق الشرارة الأولى التي تتيح بعد ذلك للوسائل الأخرى تناول هذه القضايا،وبالتالي تتسبب الشبكات الاجتماعية وخاصة فيسبوك في اثارة قضايا لتكون نواة لوجود رأي العام[1].

– طرح أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل ،فكثير من مستخدمي فيسبوك كان لهم الفضل في ذلك،حيث يثير اختلاف وجهات النظر حول مدى أهميتها للمجتمع ،الى أن تكون رأي عام حيالها ،واستقرت الغالبية على تأديتها وتنفيذها،وبالتالي يمكن للشبكات الاجتماعية (فيسبوك) أن ينكر أفكارا من العدم تكون نواة لرأي عام مفاجئ .

[1] - **حارص صابر**: اشكالية الاعلام في التأثير على الرأي العام ،ط 1 ،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ص 19.

وساهمت السلطة في الجزائر من خلال استمرارها في سياسة التحكم في قطاع الاعلام ،في أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي البديل الاعلامي المتاح لفتح أبواب التفاعل والنقاش السياسي أما الشعب وكشف الكثير من الملفات والقضايا التي لا يزال مسكوتا عنها في الاعلام التقليدي.

وتبلورت ضمن هذه الصفحات أفكار تدعوا الى التغيير الهادئ والدفع بالاتجاه نحو مزيد من الحريات السياسية والإعلامية ،ولم تحل هذه الصفحات من الانتقادات الشديدة لبعض الوجوه في الحكومة الحالية التي تصف بعضها بأبشع الأوصاف وتطالب بإقالتها فورا.

وحول مستقبل الحراك السياسي في ظل تنامي استخدام الجزائريين للفيسبوك ،ترى المدونة " **ايمان بخوش**" بأن فيسبوك سيكون له دور ايجابي في فتح نقاشات جادة لتبادل الأفكار والرؤى حول المستقبل.

وبهذا تحول فيسبوك من مجرد شبكة للتواصل الى أشهر موقع للتعاطي مع القضايا اليومية ،وبات هذا الموقع وسيلة ناجعة لتنظيم الاحتجاجات ،بل والإحاطة بأنظمة حكم ديكتاتورية[1].

7- فيسبوك في الجزائر:

أعلنت شركة فيسبوك عن احصائياتها في الجزائر لعام 2017 م ،هذه النتائج تشمل الفئات الأكثر استعمالا من طرف الجزائريين بالإضافة الى العدد النشط شهريا حول هذه الشبكة مع أكثر الصفحات التي يزورها الجزائر.

وأبانت الاحصائيات الجديدة أن المستخدمون النشطون شهريا حول الموقع يترواح عددهم بين 15 و 20 مليون مستخدم نشط شهريا ،منهم نسبة 65% رجال و 35% نساء ،وأكثرهم من الفئة الشبانية التي تتراوح أعمارهم مابين 18 و 24 سنة.

[1] - الفايسبوك في الجزائر – متنفسي اعلامي في ظل الانغلات ،نقلا من: http://www.m.dw.com ،بتاريخ 2019/04/01 م ،الساعة 13:22.

أغلب مرتادى هذه الشبكة هم عزاب غير متزوجين بنسبة 49% ونسبة 29% من مستخدمي الشبكة متزوجين ، 9% منهم من فئة المخطوبين ،أما النسبة الباقية فهم من وضعوا حالة مرتبط على حساباتهم بنسبة 14% .

الفئة التي ترتاد فيسبوك أغلبها من الفئة الجامعية يليها التلاميذ من المرحلة الثانوية أما بالنسبة للولايات الأكثر استعمالا لهذا الموقع ،فقد كان النصيب الأكبر للجزائر العاصمة بنسبة 31% ،تليها وهران ثم قسنطينة ثم سطيف ، باتنة ،ورقلة وعنابة.

بالحديث عن أكثر شيء يزوره ويبحث عنه الجزائريون ،سجلت القائمة حضور صفحات دينية ، ثقافية ،اخبارية ورياضية، فقد احتلت صفحة الداعية المصري Amar Khaled المرتبة الأولى ،تليها صفحة Journal El-Biled الاخبارية ،وشهدت القائمة ظهور متعاملي الهاتف النقال **جازي** و **أوريدو** وصفحة الاعلامي والمعلق الرياضي **حفيظ دراجي** .

وقد كانت التخصصات التي سجلت حضورا مميزا في القائمة ،التخصصات العلمية بشكل عام كالاقتصاد والإحصاء والإعلام الآلي والرياضيات وكافة العلوم الأخرى ، وأيضا سجلت الجانب الرياضي حضوره وكذلك الجانب الفني[1].

---

[1] - **شعيب سعدني**: احصائيات الفايسبوك في الجزائر و 20 مليون مستخدم شهري نشط ،نقلا عن http://www.android – dz.com ،بتاريخ 2019/02/20 ،الساعة 14:25.

II. مدخل للرأي العام

تمهيد:

يلعب الرأي العام دورا مهما في جميع نواحي الحياة التي تهم المجتمع ،وماله من علاقة تأثير وتأثر بوسائل الاعلام المختلفة في تشكيل الرأي العام نحو القضايا والمشكلات المختلفة ،التي تواجه المجتمع ،وهذا يتوقف على أهميتها له ،وسنتناول من خلال هذا الفصل:

نشأة الرأي العام ،مقوماته ،أنواعه وتقسيماته ،أهميته ، مراحل تكوينه والعوامل التي تؤثر فيه.

1- التطور التاريخي لمفهوم الرأي العام:

لإعطاء تصور واضح عن مفهوم الرأي العام ارتأينا أن نستعرض في البداية التطور التاريخي لهذا المفهوم من البداية ،الى أن أصبح مصطلحا شائع الاستعمال والتداول فالأشياء توجد أولا ثم تعرض أسمائها ،ومنها الرأي العام ،فهو قديم قدم البشرية ،وان كان كاصطلاح من المصطلحات العصر الحديث الذي تعددت فيه وسائل التعبير عن هذا الرأي العام من الصحيفة الى الاذاعة الى التلفزيون.

- **الرأي العام في المجتمعات البدائية:**

في هذه المجتمعات أدرك الانسان قيمة الرأي العام ،واستخدم قوته لتحقيق مأربه ،وابتدع أساليب مختلفة مثل :السحر للتأثير الفعال في الجماهير..

وفي المجتمعات القديمة مثل: مصر فقد اعتنى الملوك والكهنة بعمليات التأثير في أفكار الناس ومعتقداتهم عناية خاصة وبصفة خاصة في عصور الانقلابات السياسية والثورات الدينية ،مثلما حدث أيام الملك " مينا " ،حين قام رجاله بكتابة رسم الوجهين على الحجارة ليكون اعلاما وايذاعا بتوحيد الوجهين

،ولا شك أن هذا يشبه الى حد كبير ما بقي الأن من تماثيل أوشعارات مجسمة في المناسبات المختلفة لتعبئة الشعوب[1].

- **الرأي العام في الحضارة الافريقية:**

عندما اكتشف الانسان الكتابة وما رافقها أن ظهور الحضارات ،وزادت أهمية الرأي العام وطورو أساليب للتأثير في الرأي العام.

ولقد تحدث الرومان بعد ذلك عن (الآراء الشائعة) ووصلوا الى مفهوم (صوت الجمهور) أو (صوت الشعب) ،وان الكلمات الاغريقية (Casa)Pfeme nonos واصطلاح (Vxo Populi) تدل على رأي المواطنين الراغبين في التأثير في الأمور العامة[2].

- **الرأي العام في الحضارة الاسلامية:**

ثم جاءت الحضارة الاسلامية ،ومن خلال القواعد التي أرستها نستطيع القول ، أنها قد اهتمت بالرأي العام وأعطته سلطات كبيرة تصل الى حد معصية ،الحاكم والثورة عليه ،ان هو خرج عن حدود سلطته المحددة له ،وقد وضع الاسلام أصولا عامة منها (مبدأ الشورى) ،كما اعترف بالخوف والحريات كحق الملكية الفردية والجماعية ،وأقام الاسلام حرية الرأي وحرية العقيدة وغير ذلك من الحريات الأخرى ،وقد سمي الرأي العام بعد عصر الرسول عليه الصلاة والسلام بالإجماع ،وعرف الأمويين الرأي العام وأسموه السياسة[3].

---

[1] - **محمد منير حجاب**: أساسيات الراي العام ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ص ص 25 – 26.
[2] - **سناء الجبور**: الاعلام والرأي العام "العربي والعالمي" ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2015 م ،ص 16.
[3] - المرجع نفسه: ص 17.

- **الرأي العام في العصر الحديث:**

ابتداءا من كتابات " **ميكيافيلي** " (1469 – 1527) ،حدث تطور معتبر في الكيفية التي تناول الفكر الفلسفي ما يسمى بالرأي العام ،فقد اعتبره عنصرا يجب أن يؤخذ بالحسبان في عملية الصراع من أجل السلطة.

فيما كان " **روسو** " أول فيلسوف يستخدم تعبير الرأي العام ،وقد جاء في احدى كتاباته (العدد الاجتماعي) مفهوم ارادة الشعب الذي يشير في المعنى العملي التطبيقي الى جوهر الرأي العام قي معناه المعاصر.

وفي القرن 18 م المسمى بعصر التنوير ،جاء ت الثورة الأمريكية وبعدها الفرنسية كأبرز حدثين يعبران عن دور وقوة الرأي العام.

ثم جاء القرن 19 م المليء بالأحداث والتغيرات حيث قامت الثورة الصناعية وتطورت الكشوفات العلمية ،واختراع وسائل الاتصال الجديدة ،حتى أصبح الرأي العام ذو سلطة وسلطان كبير ،كان من نتائجه مطالبة العمال بوضع التشريعات التي تضمن حقوقهم ومصالحهم.

وأخيرا جاء القرن 20 م فتوج الرأي العام بمزيد من الانتصارات ،ذلك أن ظهور الراديو ،التلفزيون ،السينما قد جعل هذا القرن ،قرن الرأي العام وكان للحرب العالمية الأولى ،أثر هام في تدعيم الرأي العام بظهور الدراسات النفسية التي ركزت على دراسة السلوك .

أن الأحداث الضخمة التي شهدها القرن العشرين والتي هزت الوجدان العالمي بأسره ،قد أثرت بهذا الشكل أو ذاك على الرأي العام وبدوره في الحياة السياسية الوطنية والدولية ،وأصبح للرأي العام دور كبير في صياغة الأحداث وفي توجيهها[1].

وأصبح بذلك الرأي العام علما بحد ذاته له أصوله وقواعده ،وأصبحت الكثير من المعاهد والجامعات الأمريكية والأوروبية تهتم بدراسته ، وكذلك الجامعات في الدول النامية ،وفي عام 1937 م ظهرت أول مجلة فصلية تبحث في شؤون الرأي العام في الولايات المتحدة ، وتم في نفس العام تأسيس عدة معاهد لقياس الرأي العام والتي كان من أهمها معهد " **جالوب** " الأمريكي ،فقد أصبح الرأي العام في عصرنا الحالي ذا أهمية بالغة لا يستطيع أحد تجاهلها[2].

2- مقومات الرأي العام:[3]

لكي ينمو الرأي العام لدى جماعة فهو بحاجة الى المقومات الآتية التي لا يقوم الرأي العام إلا بها وهي كالأتي:

- **الجماعة:**

وهي من المقومات الرئيسية للرأي العام ،بخصائصها وصفاتها ونوعها وتاريخها وعاداتها وقيمها وتقاليدها وتراثها وأهدافها ومصالحها والجو النفسي السائد فيها ونوع القيادة والأوضاع العامة فيها وطبيعة أفرادها واتجاهاتهم وجنسهم ودينهم وميولهم واهتماماتهم.

---

[1] - المرجع السابق: ص 17 – 18.

[2] - **ايمان نمار ارتيمة**: اتجاهات قادة الرأي في الأردن نحو برامج التنمية السياسية ،التلفزيون في: التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة (دراسة مقارنة في الفترة أكتوبر2012/أيار2013) ،مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الاعلام ،كلية الاعلام ،جامعة الشرق الأوسط حزيران 2013 ،ص 42.

[3] - **كامل خورشيد مراد**: الاتصال الجماهيري والاعلام ،ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2011 م ،ص ص 371 – 372.

وتشكل المكونات الثقافية ،وهي العادات والتقاليد وأنماط المعيشة والسلوك ،من أهم عوامل تشكيل رأي الجماعة ،مضافا اليها الخلفية الدينية وما تمثله قيم الدين من تسامح ومحبة وعدالة وتكافل اجتماعي وقيم عالية جدا.

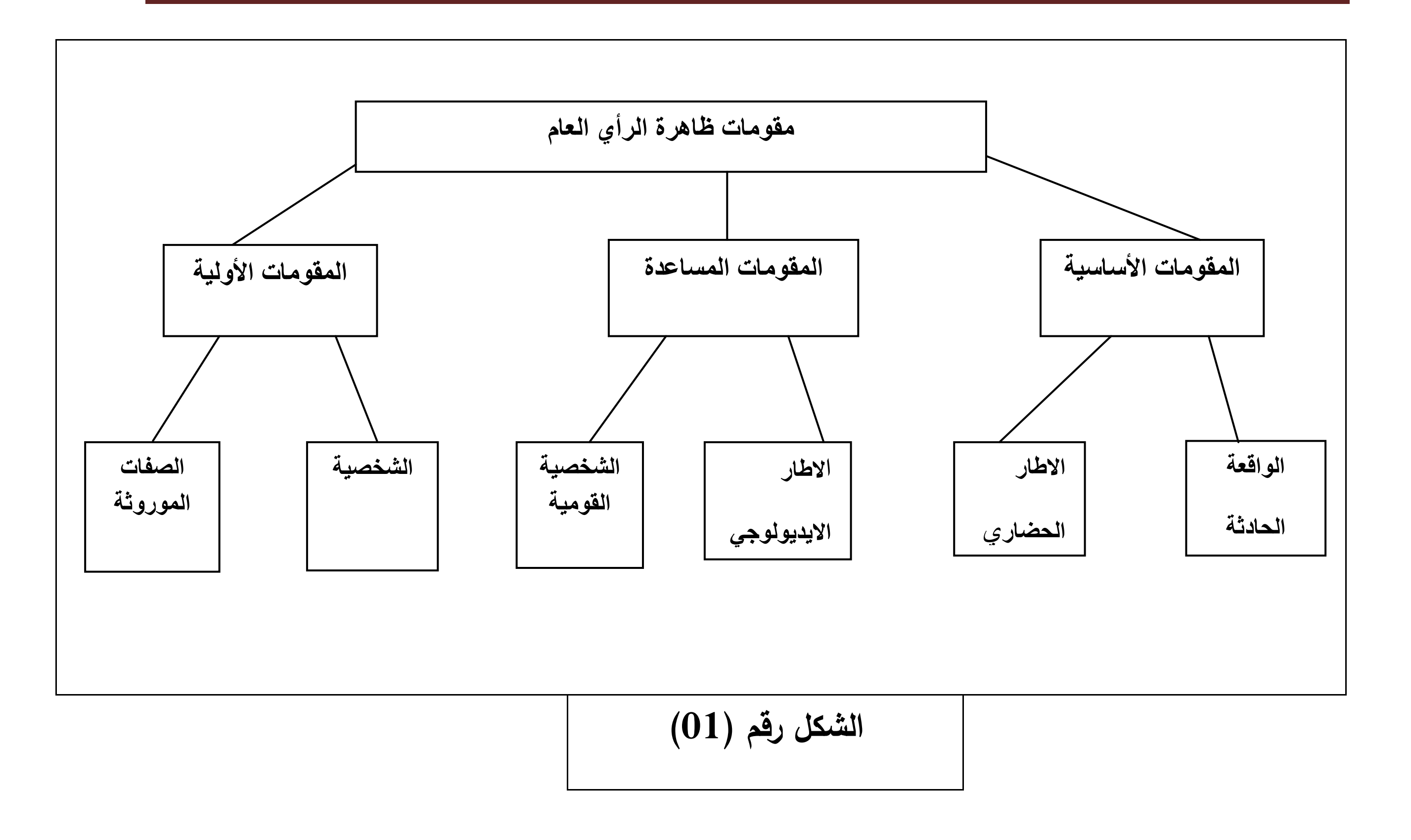
- **المشكلة:**

لابد أن تكون هناك مشكلة ظاهرة حتى تكون محور الاهتمام للرأي العام الجماعي ،ولابد لهذه المشكلة أن تجذب اهتمام الجمهور ،المشكلة هنا بالتعبير العلمي هي الموضوع العام أو المسألة العامة التي تدركها الجماعة وتجذب الأشياء العام ،وقد تكون المشكلة بسيطة محدودة تخص جماعة صغيرة ،أو تكون معقدة تخص المجتمع المحلي أو المجتمع الدولي ،وقد تتعلق بالدين أو الأخلاق أو بعض الأمور الاقتصادية أو السياسية.

- **المناقشة:**

يتطلب تكوين الرأي العام اثارة المناقشات الجادة والفاعلة للمشكلة موضوع البحث ،وهذه المناقشات تقوم على الفهم والدرس والموضوعية ،وتحقيق ذلك بإطار التفاعل الاجتماعي الحر ،اذ تظهر وجهات النظر المختلفة ،ويتم اتفاق جوهري والتقاء وجهات النظر كل هذا في اطار المصالح المشتركة للجماعة وقيمها من أجل الوصول الى أحد الحلول المطروحة لحل المشكلة.

فقد يضع الباحثون نظريات عديدة وأفكارا شتى لمقومات الرأي العام ،لكنها لا تخرج من الاطار الذي اتفق عليه أغلب الباحثين بشؤون الاعلام والاتصال والسياسة ،حيث الشكل الأتي يقترب مفهوم مقومات الرأي العام بشكل مبسط.



الشكل رقم (01)

1- **المقومات الأولية:** وهي تلك المرتبطة بالفرد ولابد من توافرها حتى يمكن تصور صلاحية لأن يكون رأيا وهي مقومات تتنوع بين عناصر موروثة وأخرى متعلقة بالشخصية وأخرى يتوغرافية ،وعضوية ونفسية واجتماعية ،وهكذا ينطوي تحت هذه المجموعة من المجموعة الأولية تلك التي تكون مقومات السلوك السياحي لوج عام.والتي يعد الرأي العام أحد أبرز تجلياتها ومظاهرها.

2- **المقومات المساعدة:** نقصد بها مقومات جماعية تنبع من الجمهور الذي يقوم بعملية التفاعل فينقل الظاهرة من المستوى الفردي الى المستوى الجماعي ،وهنا تتحدد بالعقل الجماعي أو الطابع القومي.

3- **المقومات الأساسية:** تحدد المقومات الأولية في تفاعلها مع المقومات الثانوية ظاهرة الرأي العام ،ولكن الاعلان عنها وقوتها وصورتها ،وسرعتها تتحدد بعناصر أخرى كأدوات نقل ظاهرة الرأي العام وإبرازها ابتداءا من القيادة الى التنظيم الجماعي سياسيا كان أو غير سياسي ،وما يرتبط بذلك من أدوات الاتصال ،ومن جانب اخر خصائص الواقعة أو الحادثة التي أدت الى التعبير عن الرأي هل هي واقعة

عنيفة أو هادئة ،ومتوقعة أم غير متوقعة ... الخ .والواقع أنه يدخل في خصائص الواقعة أيضا ما يطلق عليه الاهتمام الفردي أو الجماعي بتلك الواقعة أو الحادثة[1].

3- أنواع وتقسيمات الرأي العام:

تعددت المعايير التي تم تفسير الرأي العام على أساسها وذلك على النحو التالي:

أولا: حسب درجة الوضوح:

- الرأي الشخصي الواضح والمعلن.
- الرأي الشخصي المخفي والمستتر.

ثانيا: التقسيم الجغرافي:

- الرأي العام المحلي : داخل المجتمع الداخلي أو المحافظة أو المدنية.
- الرأي العام الوطني : يكون على نطاق الوطن الواحد ككل.
- الرأي العام الاقليمي: ويكون على نطاق مجموعة من الشعوب والبلدان الجغرافية المتقاربة.
- الرأي العام الدولي: ويكون على نطاق دول عدة ونطاق جغرافية متباعدة عالميا.

ثالثا: حسب العدد الجماهيري:

- رأي الأغلبية: وهو تجميع الأراء الشخصية لأعضاء الجماعات المجتمعية ويحسب بالنصف فما فوق.
- رأي الأقلية:وهو رأي مجموع كبير من أعضاء الجماعات المجتمعية ولكنه مادون النصف.

[1] - **كامل خورشيد مراد**: مدخل الى الراي العام ،ط 2 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2012 ،ص ص 112 – 113.

- الرأي الائتلافي: هو تحالف تألفي لعدة أراء ويتم اللجوء اليه في حالات التحالف السياسية أو التعارف المجتمعي وفي حال عدم قدرة أي جماعة على الوصول على رأي الأغلبية.
- الرأي الساحق: وهو يمثل الأكثرية الساحقة وهو شبيه بالإجماع.

رابعا: حسب عنصر الزمن:

- الرأي العام اليومي: وهو الذي يتأثر بالأحداث اليومية ،وتحركه المعلومات والفعاليات اليومية وهو رد فعل لهذه المعلومات والفعاليات وتتغير يوميا.
- الرأي العام المؤقت: وهو الناتج عن مواقف طارئة ومحددة وينتهي بانتهائها وهو أيضا متغير ومتقلب ولا تبنى عليه سياسات.
- الرأي العام الدائم: هو الثابت ،الذي يدوم فترة طويلة ويكون مستقرا ومرتبطا بالثوابت الوطنية كالدين والأخلاق والعادات والتقاليد وأسس تاريخية وثقافية ودينية ويشترك فيه السواء الأعظم ولا يتأثر لحظيا[1].

خامسا: حسب الدرجة العلمية:

- الرأي العام القائد :يمثل نخبة المجتمع من قادة ومفكرين وعلماء وسياسيين وأدباء وصحفيين ... الخ ،يؤثرون في وسائل الاعلام ولا يتأثرون بها بسبب أفكارهم ومعلوماتهم وثقافتهم وتميزهم في المجتمع[2].
- الرأي العام المثقف: يمثل هذا النوع من الرأي المثقفون في المجتمع ،وهو رأي يؤثر في الاخرين الذين هم أقل درجة في الثقافة والتعلم وهذا النوع يتأثر بوسائل الاعلام بنسب تتفاوت حسب مستوى الوعي والثقافة التي يتمتع بها جمهور هذا النوع من الرأي العام.

[1] - **حسن محمد أبو حشين**: الراي العام الحرب النفسية وتطبيقاته على الواقع الفلسطيني ،ط 3 (الكترونية) ،غزة ،سبتمبر 2018 م.
[2] - **خالد أبو سمرة وأخرون**: سيكولوجية الرأي العام ،دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 ،ص 72.

- الرأي العام المنقاد: رأي السواد الأعظم من المجتمع ،من الأوميين الذين لم ينالوا حظا وافرا من التعلم أو القراءة ،يقع هؤلاء بسرعة تحت تأثير وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون ... الخ ،وبالتالي سرعان ما يكون عرضة للتأثير بالإشاعات والدعاية والإعلان[1].

4- أهمية الرأي العام:[2]

تنبع أهمية الرأي العام من ما يلي:

أولا: التغيرات الديمقراطية التي جاءت بعد الثورة الفرنسية في أوروبا زادت من أهمية الرأي العام للتأثير في الجماهير.

ثانيا: التغيرات الاقتصادية وسوق المنافسة بين الاقتصاديات المختلفة ،زادت من أهمية الرأي العام بسبب الاستهلاك الجماهيري المتزايد على المواد الاستهلاكية ،مما يتطلب قوة اعلام ودعاية منظمة بسبب المنافسة الجادة بين الشركات المنتجة.

ثالثا: التغيرات التعليمية وسهولة انتشار التعليم ،تطلب التأثير في الرأي العام لجعل الثقافة والعلم بيد الجميع ،وخير مثال على ذلك دخول شبكات الإنترنت ،وبرامج الحاسوب المتعددة ،مما يجعل المنافسة على الرأي العام والوصول اليه ليس بالصعب ،بسبب هذه التطورات العالمية المذهلة.

رابعا: كما تنبع أهمية الرأي العام لدعم وتنشيط السياسة العامة للدولة خاصة عند وقوع الحروب ،من أجل مساهمة عامة الشعب في الحرب والوقوف خلف الدولة والنظام ،ليس ذلك فقط ،بل أيضا تتمثل وقت السلم ،حيث يحتاج النظام عادة الى الشعب لانجاز برامج وسياسات الحكومة ،خاصة اذا كانت الحكومة تابعة لحزب حاكم معين ومنافس له أخر في ظل الديمقراطية ،وبمقدار ما يكون النظار بعيدا عن الرأي

---

[1] - المرجع السابق :ص 73.

[2] - **مايل زكي الخطابية**: مدخل الى علم السياسة ،ط 1 ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،2009 م ،ص 227 – 228.

العام بمقدار ما تكون السياسات سلبية وغير ناجحة وذلك هو كثرة الحروب في فترة الحرب العالمية الثانية وبعدها ،حيث كانت الحكومة تعتمد على اخفاء سياستها واتفاقياتها عن الشعب وعدم اشراك الشعوب في القرارات المصيرية.

5- مراحل تكوين الرأي العام:

ان محاولة تحديد مراحل معينة لتكوين الرأي العام أو لتطور عملية ، هي محاولة تجري على مستوى التحليل النظري ،لأن ظاهرة الرأي العام ظاهرة معقدة للغاية فضلا عن أسلوب تكوينها ،أو تتابعها المرحلي ،قد يتميز بالتكامل الشديد ،بحيث يصعب وضع حد فاصل بين مرحلة وأخرى ،ومع ذلك يتعين اجراء عملية التحليل هذه بغرض فهم الملامح العامة لكل مرحلة ،علما بأن المراحل التي سوف نشير اليها لا يشترط أي تتعاقب بالصورة التي سنحددها ،وإنما يمكن أن نتصور اخفاء بعضها بالنسبة لنماذج واقعية معينة ،أو تكتل أو اندماج بعضها في مرحلة واحدة[1].

وهناك عدة مراحل أساسية يمكن التمييز بينها بصفة عامة وهي :

1- ادراك جماعة من الناس لموقف ما ،على أن يمثل مشكلة ،واهتماماتهم بهاو اقرارهم على أنه يجب اتخاذ تصرف ما نحوه ،والقيام باستكشاف الحلول الممكنة خلال جمع بعض الحقائق والأفكار والمعلومات ،عن هذا الموقف من مصادر متعددة.

2- المناقشات والتساؤلات: حيث تظهر التساؤلات حول مدى أهمية الموضوع وخطورته ،والعمل على استكشاف الحلول الممكنة له من خلال جمع بعض الحقائق عن الموقف ،والعمل على امكانية التوصل الى حله.

---

[1] - **سمير عبد الحميد علي**: الاعلام والعلاقات العامة في المجال الرياضي ،ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكمبيوتر ،الاسكندرية ،د.س.ن ،ص 72.

3- بروز المقترحات من خلال المناقشة وظهور اقتراحات بديلة لحل المشكلة ،مع تبادل أراء أفراد الجماعة ومناقشة هذه البدائل.

4- تبلور الآراء نتيجة اختلاف وجهات النظر حول المقترحات ،بحيث تتبلور اما كآراء معارضة أو مؤيدة أو محايدة.

5- الاتفاق الجماعي: حيث تصل الجماعة الى الاتفاق على أن بديلا معينا يمثل حلا أفضل للموقف ،ويكون هذا البديل عادة هو الرأي الأكثر قوة واعتدالا وواقعية ،ويصبح هذا هو الرأي العام.

6- ترويج الرأي: حيث يتم الاتفاق على قبول الرأي أو الحل البديل مما يؤدي الى زيادة وعي الجماعة وإدراكها.

7- السلوك الجماعي: وهو التعبير عن الرأي العام بعد اتمام تكوينه عن طريق تنفيذ برامج عمل والاستمرارية فيه حتى الوصول الى النتيجة المطلوبة[1].

6- العوامل المؤثرة في الرأي العام:

- **العادات والتقاليد والقيم وسائل الموروثات الثقافية:**

تتقبل الشعوب عادة معتقداتها المتوارثة بخيرها وشرها على أساس أنها حقائق وبديهيات،وقيم لا تقبل الجدل أو ابداء الرؤى ،وهذه المعتقدات قد تشمل نواحي أخلاقية أو اجتماعية كانت مثار جدل في أزمة سابقة ،ثم انتهت الى الصورة التي تقبلها الجميع ،فدخلت طور المعتقدات والأخلاقيات والسلوك والتقاليد المتوازنة ،ورسخت عبر العصور في أذهان الجماهير ولم تعد مثار نقاش عام ،لكن في العصر الحديث ،اتسعت دائرة الرأي العام وضاق ميدان المعتقدات والتقاليد ،فشمل كثيرا من الأمور التي كانت محرمة

[1] - **محي الدين عبد الحليم**: الرأي العام (مفهومه وأنواعه) ، ط 1 ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،2009 ،ص ص 92 – 93.

على النقاش ، نتيجة التطور الحضاري والعلمي ،التي مكنت الناس من الاطلاع على معتقدات الشعوب المختلفة[1].

- **الأسرة:**

تعتبر الأسرة احدى المؤسسات الاجتماعية الهامة التي تساهم في تكوين الرأي العام ،فهي البنية الرئيسية والأولى للتنشئة الاجتماعية للفرد.

وتأثير الأسرة يتضمن غرس القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية ،حيث تكون للتأثيرات المكتسبة في المراحل الأولى من العمر التأثير القوي والدائم ،ومن التأثيرات الهامة التي تقوم بها الأسرة عملية تشكيل الاتجاهات تجاه السلطة ،وبذلك تصبح الأسرة البؤرة أو المركز المنطقي للتأثير والذي يفوق كل الوسائل الأخرى[2].

- **وسائل الاعلام:**

في العصر الحديث تلعب وسائل الاعلام والاتصال الشخصي والجماهيري والدعاية والإعلان دورا هاما في تكوين الرأي العام والتأثير فيه وتغير اتجاهاته لدى الجماهير مهما كانت متباعدة جغرافيا أو غير متجانسة ديموغرافيا ،وخاصة من ناحيتين ،الناحية الأولى :التوسع الذي تشاهده الآن من وسائل الاعلام وخاصة الفضائيات والتي تزود الناس بالمعلومات والأخبار السريعة. والناحية الثانية: امكانيات وسائل الاعلام ومميزاتها[3].

---

[1] - **مختار التوهامي ،عاطف عدلي العبد**: الرأي العام ،2005 ،ص 48.

[2] - **جمال مجاهد**: الرأي العام وطرق قياسه ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، 2001 ،ص ص, 59 – 60.

[3] - **سمير حسين**: الراي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية ،عالم الكتب ،القاهرة ،1997 ،ص 135.

- **القيادة:**

تلعب القيادة دورا هاما في التأثير على الرأي العام ،وذلك في بروز القائد أو الزعيم الذي يستطيع التأثير على الجماهير وكسب ودعم من خلال ابراز الأفعال التي تؤيد قيادته ،وفي الوقت الذي يؤثر فيه القائد على اتجاهات الرأي العام ،فانه في الوقت نفسه يتأثر بها ،وتزداد درجة تأثير القائد على اتجاهات الرأي العام عندما يكون في مرحلة من الثقة والتقدير العاليين من الجماهير.

ومن مواصفات القائد الذي يؤثر على رأي الجماهير:

- أن يكون موضع ثقة عند الكثير من الناس.
- أن يكون قدوة حسنة لغيره.
- القدرة على المحاورة والنقاش.
- أن يثير اهتمام الناس استمرار[1].

- **الدين:**

يلعب الدين دورا كبيرا جدا في توجيه الرأي العام في معظم بلاد العالم في كافة ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بل والعلمية أيضا ،ويكفي أن نذكر الاضطهاد الذي لقيه عالم ك: " جاليلير " في عصر النهضة ،حين قال بأن الأرض كروية والدعوة التي تتستر وراء الدين والتي تقف ضد تعليم المرأة واحتلالها مكانتها اللائقة في المجتمع.

والأمر الذي لا شك فيه أن الدين لا ينبغي أن يصبح – بسبب التفسيرات الخاطئة أو المنحرفة – عاملا ضد التقدم والتطور العلمي أو تبرير للعدوان والاستعمار في العالم ،لأن ذلك مخالف لجوهر الدين

[1] - **هاني الرضا ، رامز عمار**: الرأي العام والاعلام والدعاية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،1998 ،ص ص ،133 – 134.

نفسه باعتباره منارة للتحرر وسيادة العقل ونصرة الحق والعدالة وفي مقدمتها حقوق الانسان[1].

- **النظام السياسي:**

النظام السياسي مهما اختلف خطه الفكري ،يلعب دورا هاما في تكوين الرأي العام ،فالمواطن في العصر الحديث يقع تحت الهيمنة الكاملة للأيديولوجية السائدة في النظام السياسي ،فإذا كان النظام قائما على الديكتارتوية وحكم الفرد ، ترتب عن ذلك حرمان طبقات كاملة من التعبير السياسي ،مما يؤدي الى سلبية الرأي العام ،أما في الأنظمة القائمة على الديمقراطية والشورى فان الرأي العام يكون أكثر فعالية وايجابية ،وتلجأ الحكومات الديمقراطية لعدة وسائل للتأثير في الرأي العام ،طمعا في الحصول على تأييد الغالبية الشعبية ،ومن تلك الوسائل نشر الثقافة السياسية وزيادة الوهي السياسي لدى الجماهير[2].

- **المناقشات الجماعية:**

تؤثر المناقشات الجماعية التي تتيح حرية التعبير عن الرأي والتي تدور حول قضايا العامة والتي تصل في النهاية الى قرار جماعي ،تؤثر حتى تعديل الاتجاهات وتغييرها وتكوين الرأي العام ،حيث يستشعر أفراد الجماعة أن الرأي العام تبلور من خلالهم وأنهم غير خاضعين للتأثير الخارجي.

- **الشائعات:**

والشائعات عندما تركز على بعض الأخبار أو المعلومات وترويجها وتدرس دراسة واقعية وتوجه توجيها مخططا تؤثر تأثيرا نفسيا خطيرا في الرأي العام ،كونها من أخطر أسلحة الحرب النفسية[3].

[1] - **مختار التوهامي ،عاطف عدلي العبد**: المرجع نفسه ،ص 50.
[2] - **جمال مجاهد واخرون**: مدخل الى الاتصال الجماهيري ،دار المعرفة الجامعية ،2010 ،ص ص ،258 – 259.
[3] - **غريب عبد السميع غريب**: الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،2006 ،ص 112.

7- وسائل الاعلام والرأي العام:

من منا لا يعرف أن الاعلام بمختلف تجلياته (صحف ،مجلات ،قنوات اذاعية و تلفزيونية) ،هو تلك الوسيلة التي مهمتها تبليغ الأخبار ونقل المعلومات ،فمن خلال نقل وقائع المجتمع وتصوير أحداثه ،يكون الاعلام بمثابة المرأة التي تعكس معيشة الشعوب واتجاهاته الفكرية والسياسية والاقتصادية ،كما لا يخفي أن الرأي العام بتنوعه وتجاذباته يشكل مادة دسمة تتغذى منها الصحف والقنوات الفضائية [1].

فوسائل الاعلام تؤدي دورا بالغ الاهمية والخطورة في تشكيل الرأي العام ،من خلال تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وأراء واتجاهات معينة، ويختلف تأثيرها في تشكيل تبعا للبيئة الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي ،اذ تختلف باختلاف وسائل الاتصال المقروءة والمرئية والمسموعة

فلكل وسيلة اعلامية عدد من المزايا التي تجعلها تختلف من حيث التأثير عن الوسيلة الأخرى ،وتكرار التعرض لتلك الوسائل يزيد من قوة تأثيرها في تشكيل اتجاهات الرأي العام ،لذا هناك اتجاهات مختلفان في دراسة تأثير وسائل الإعلام الاتجاه الأول يربط بين المتغيرات التي تحدث في الرأي العام على المستوى الجمعي والتغيرات التي تحدث في محتوى وسائل الاعلام ،وبالتالي فان هذه الوسائل حين تقدم اتجاهات مختلفة ومتعارضة بصدد قضية معينة ،فقد يكون ممكنا قياس تأثير كل هذه الاتجاهات في الرأي العام ،أما الاتجاه الثاني على المستوى الفردي فيوضح اختلاف تأثير الاعلام من فرد لأخر ، حيث تعتمد التأثيرات على عملية ذات مرحلتين وهما: التعرض لوسائل الاتصال التي تقدمها وسائل الاعلام وفهمها (مرحلة التلقي) وقبول محتوى لهذه الرسائل (مرحلة القبول) ،وهاتان العمليتان تتأثران بمستوى الوعي لدى الأفراد[2].

---

[1] - **علي عبد الفتاح كنعان**: الرأي والراي الأخر في الاعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان ،2014 ،ص 50.

[2] - **مشتات طلب فاضل**: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي (2014 – 2019)،مجلة تكوين للعلوم السياسية،ع 12،ص ص، 220 – 221.

لقد أوضح ريتشارد فاجن أن وسائل الاعلام تستخدم في الحياة السياسية بأحد الطرق التالية :

- تستخدم كمؤشر لبيان من هو مهم وما هو مهم وما الذي يستحق أن يكون خيرا أوله صلة سياسية.
- تستخدم كأداة لتحريك الرأي العام.
- تستخدم كمصدر معلومات لأولئك الذين لديهم خطط أو مشكلات أو طموحات[1].

III. فيسبوك وعلاقته بتشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي

1- الرأي العام ودوره صنع القرار السياسي:

يعد اتخاذ القرار من أهم العمليات التي تميز العملية ،ويعد الرأي العام من أهم العوامل المشاركة في عملية صنع القرار ،فالأحد يستطيع أن ينكر العلاقة الوطيدة بين الرأي العام وصنع القرار في مختلف المجتمعات والأنظمة السياسية ،وكيف أن الرأي العام يعد من أهم العوامل التي يشكلها صانع القرار ،مهما كان شكل النظام السياسي الذي سيطر على مقاليد الحكم ،ففي النظم الديمقراطية يهتم صناع القرار بالرأي العام من منظور المشاركة في صنع القرار ،أما في النظم الديكتاتورية فيهتم صناع القرار بالرأي العام الا للسيطرة عليه أو توجيه أو حتى التحكم فيه[2].

وقد أصبح للرأي العام أهمية بالغة في عالمنا المعاصر ،وتحول الى ركن أساسي من أركان المجتمعات ،فإذا كانت وظيفة الدولة هي ادارة المجتمع وتنظيم شؤونه ،فان الوقوف أمام أراء المواطنين وميولهم هي احدى أبرز الوسائل التي تمكنها من هذه الوظيفة.

ومن هذا المنطلق فان الرأي العام يلعب دورا كبيرا في عملية صنع القرار داخل الدولة إلا أن هذا الدور يبقى رهينا بمدى تمتع المجتمع بمعطى الحياة العامة وكذا بطبيعة النظام السياسي،فالحريات العامة

[1] - **صالح خليل أبو اصبع**: الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ،ط 1 ،دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،2004 ،ص 301.
[2] - **اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي**: أسس ومجالات العلوم السياسية ،كتب عربية للنشر والتوزيع الالكتروني ،ص 269.

هـي التـي تصـون وتكفـل الـرأي العـام ،والنظـام السياسـي هـو الـذي يحـدد حجـم ومـدى تفاعلـه مـع أراء المواطنين وتوجهاتهم.

والـى جانـب نظـام الحكم المتمثـل فـي الـنظم والقـوانين الدسـتورية والإطـار المحـدد للسـلطات الثلاثـة (التشريعية ،التنفيذيـة والقضـائية) ،هنـاك قوى أخرى تعمل علـى تكوين النظـام السياسـي وتـؤثر فـي كيانـه ،ومن بين أهم هذه القوى يوجد الرأي العام كإحدى القوى السياسية الفعالـة داخل الحقل السياسـي حيث يعطي تفسير الكل السياسـي. ويقوم بدور مركزي في خلق الثقافة السياسية وبلورتها وتطويرها ،وبالتالي يؤثر في السلوك السياسي ويساهم في تحقيق التكامل القومي من تقوية الترابط الحضاري ،وتحقيق التعبئة الاجتماعية والاتصال السياسي[1].

2- المشاركة السياسية في الجزائر:

يعتبر شكل المشاركة السياسية معيارا حديثا لمدى ديمقراطية النظام السياسي ،بحيث اصبح التحليل السياسـي الحـديث لا يعتمـد علـى حجم المشـاركة بقدر اعتمـاده علـى مستوى وهدف المشـاركة السياسية ،فالمجتمعات الحديثـة أصـبحت تطالب بمزيد مـن المشـاركة فـي تدبير الشـأن العام ،الأمـر الذي يتطلب مزيدا من المأسسة للحياة السياسية ،والتمايز في الوظائف ،ولا يتم ذلك إلا من خلال المعايير التالية:

1/- بنـاء مجتمع مركب ومعقد في علاقتـه الاجتماعيـة والسياسية والثقافيـة ،لإنتـاج مـا أسمـاء " **ليبهارت** " مجموعـة من العلاقـات العضـوية المتبادلـة للإنتـاج ممارسـة سياسية معتدلـة ،كمـا يـأتي المجتمـع المركـب كمفهوم منـاقض العلاقـات الضـيقة القائمـة علـى القرابـة والزواج ،هو مـا يتميز بـه بالخصـوص المجتمعـات المغاربية ،التي تبعتها كل البعد عن بناء علاقات سياسية تمتاز باستقلالية القرار السياسي والتمايز.

[1] - **يونس زكولر**: الرأي العام وقوة تاصيل للحوار المتمدن ،ع 1760 ، http://www.ohewar.org ،2019/03/17 ،الساعة 12:20.

2/- تتطلب عملية تأهيل الحياة السياسية في الجزائر ،مستوى عالي من الاستقلالية على مستوى السلوك الفردي وعلى مستوى الأداء المؤسساتي ،ويتطلب بدوره موضوع الاستقلالية مجموعة السلوك الفردي وعلى مستوى الأداء المؤسساتي ،ويتطلب بدوره موضوع الاستقلالية مجموعة من الاجراءات الحتمية والثابتة والتي تعرف أسمى مظاهرها في المادة القانونية.

3/- لا يتحدد رشد النظام السياسي بقدرته على استيعاب تأثيرات بيئته ،بقدر كفاءته في الاستجابة ،لذلك يتوجب موضوع المأسسة مستوى عالي من التكيف مع البيئات الثلاثة المحيطة بالنظام السياسي[1].

تهدف المشاركة السياسية الى شعور الفرد بمواطنته ،وخلق نوع من التوازن بين الحقوق والواجبات، كما يتيح للمواطنين امكانية توجيه مطالبهم وحاجياتهم الى صناع القرار ،ومحاسبة ومسائلة القائمين على تدبير الشأن العام ،وتتطور المشاركة السياسية من الاهتمام بالقضايا السياسية ومناقشتها الى مستوى أعلى من ذلك هو الممارسة.

تتأثر المشاركة السياسية بصفة عامة في الجزائر والمشاركة الانتخابية بصفة خاصة ،بطبيعة الممارسة السياسية وأداء الأحزاب السياسية قبيل كل استحقاق انتخابي ،فمحددات المشاركة السياسية تقوم على مبدأ سوسيو اقتصادي بحت ،بحيث لا تركز الأحزاب السياسية على الكفاءة والجدارة السياسية بقدر تركيزها على احترام التمثيل الجديد البعد القبلي والعروش والدوار.

وتعتبر مشكلة التحالفات الانتخابية في الجزائر بمشكلة جوهرية في القيم التي يحملها مفهوم الانتخاب والمشاركة السياسية ،بحيث أن الدافع وراء السلوك التصويتي للفرد هو بناء الارادة العامة التي لا تقبل التفتيت في نظره ،الى حد هذه المرحلة مازالت العملية السياسية تتعامل مع صوت الفرد ببعده القيمي ،في حين أن بلوغ هذا الصوت الى صناديق الانتخاب ،سوف ينزع عنه ذلك التفضيل الحر ويحول

[1] - **تامر كامل محمد الخزرجي**: النظم السياسية الحديثة والسياسة العامة ،دار المجدلاوي ،الأردن ،2004 ،ص 125.

الى مجرد أو مقعد مادي في يد أشخاص ومنظمات قد انتقلت الى مستوى تحليلي أخر من بناء التفضيلات ،دون الرجوع الى التفضيلات الأصلية للصوت.

ان لنوع النظام الانتخابي المعتمد في التصويت دور حاسم في تحديد مخرجات العملية السياسية ،لذلك أصبحت القواعد التي تعتمد عليها السلطة السياسية في هندسته موضوع لجاذبات ونقاشات حادة بين مختلف الفواعل في العملية السياسية ،كما أصبح مستوى المشاركة السياسية في علاقة ارتباطية عالية مع نوع النظام الانتخابي المعتمد بل أصبح النظام الانتخابي في حد ذاته من أهم أدوات ضبط المشهد السياسي[1].

3- واقع رئاسيات 2019 م بالجزائر:

بعد أيام قليلة من الاعلان عن استدعاء الهيئة الناخبة للانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في أفريل 2019م،وصل عدد الذين سحبوا استمارات الترشح أو أعلنوا رغبتهم بالترشح الى مائة مترشح ،فعلاوة على العدد الكبير من المرشحين والعملية لا تزال في بدايتها ،أثار المستوى الدراسي ،المعرفي المتدني للكثير من هؤلاء وافتقار معظمهم الى التجربة والتكوين السياسي وتصريحاتهم الغريبة لمختلف وسائل الاعلام ،حالة من السخرية والاستهجان لدى قطاع واسع من الجزائريين.

وتتجاذب هذه الانتخابات العديد من القوى الفاعلين السياسيين والتيارات المختلفة في المنطلقات والأهداف ،من هذه هناك من يدعوا الى استمرار الرئيسي في الحكم مع التمديد له على على غرار أحزاب التحالف الرئاسي ،أو تأجيل الانتخابات الى حين تهيئة ظروف اجراء انتخابات شفافة ونزيهة ،أو ايجاد شخصية بديلة للرئيس بوتفليقة كما يطالب بذلك دعاة رفض العهدة الخامسة.

ويمكن القول أن هذه الفترة الأخيرة اتسمت بـ :

[1]- **موريس دي فارجيه**: علوم الاجتماع السياسي ،ط 2 ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،2001 ،ص ص ،94 – 95.

– الجمود السياسي بسبب تسخير وتجنيد الجميع من أجل انجاح مشروع الرئيس بل وفرض أي صوت يغرد خارج هذا المشروع واعتباره صوت نشاز يجب دمجه أو تهميشه.

– انسحاب النخب الأكاديمية والفكرية ،والسياسية وتخليها عن ممارسة دورها في التكوين والتثقيف السياسي والإعلامي.

لهذا تكاد تكون ظروف الانتخابات الرئاسية ،أشبه بتلك التي عاشتها الجزائر مع نهاية ثمانينات القرن الماضي وأفضت الى اقرار الاصلاحات السياسية[1].

فقد جاءت هذه الانتخابات في ظروف سياسية أمنية ميزتها أزمة المجلس الوطني الشعبي من خلال الانقلاب على رئيسه ،وتغييرات غير مسبوقة في سلك المؤسسة العسكرية التي شاهدت عزل أو اقالة أو متابعة ضباط سامين في مناصب جد حساسة ،وبالرغم من اقدام الرئيس على سحب ترشحه وتأجيله للانتخابات الرئاسية،واقتراحه لمرحلة انتقالية ،فان الاحتجاجات تواصلت بل واتسعت رقعتها.

وتوحي هذه الاعتبارات بأننا أمام محاولة اعادة استنساخ نموذج ندوة الوفاق الوطني لسنة 1999،التي سعت السلطة السياسية من خلالها الى التحكم في المرحلة الانتقالية آنذاك ،من المنبع الى المصب ،بفرض مقدماتها ونتائجها: انتخابات رئاسية سنة 1995،تعديل دستوري سنة 1996 م ،وانتخابات تشريعية ومحلية سنة 1997م

على ضوء هذا ،يمكن القول بأننا أمام مقاربة من نوع الانتقال الفوقي والمفروض ،الذي يروم الى اعادة انتاج النسق السياسي بثوب جديد،وهو ما يفرضه الحراك الذي يطالب بمرحلة انتقالية تفضي في أخر المطاف الى تغيير النظام جذريا ،سلميا وتوافقيا.

---

[1] - ازالة صورة بوتفليقة وتمزيقها خلال مظاهرات في خنشلة ،مقال منشور بتاريخ 19 فيفري 2019 م http://www.youtube.com/watch ، تمت مشاهدة الفيديو يوم 16 مارس 2019 م.

لكن ما هو النموذج الأنسب لتحقيق هذه التطلعات؟[1]

4- فيسبوك ودوره في تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي :

قد يتساءل البعض :كيف خرج ألاف الجزائريين في مسيرات في شوارع كل المدن الجزائرية ،تقريبا في يوم واحد ،والتوقيت ذاته ،استجابة لنداء " مجهول " عبر موقع الفيسبوك؟

يصعب الفصل بين الواقعي والافتراضي في الحراك الجزائري ،فخروج ملايين الجزائريين الى الشارع من 22 فيفري الماضي،هو وليد تراكمات من النضال والإحباط والغضب التي تجسدت في سلسلة من الاضرابات والاحتجاجات ذات الطابع الثقافي ،مثل أحداث ربيع الأمازيعي التي كانت تطالب بالاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة رسمية ووطنية ،وذات الطابع الاجتماعي ،مسيرات متقاعدي الجيش الوطني الشعبي ،وحركة البطالين في الجنوب الجزائري،ومسيرة المعلمين المستخلفين ،وغيرها من الحركات الرافضة لارتفاع أسعار المواد الأساسية والمطالبة بالحق في السكن،وإصلاح الطرقات ،ورغم حرص هذه الحركات على طابعها غير السياسي ،إلا أنها جوبهت بالحصار الاعلامي والعنف اللفظي والجسدي ،وبتزايد عددها بات الاعتقاد راسخا أن لجوءها الى الاعتصام واحتلال الشوارع والساحات العامة أضحى أسلوب اتصال سياسي بامتياز أمام استداد قنوات الاتصال المعروفة[2].

أمام اتساع عملية اقصاء قطاع واسع من الجزائريين ،من مختلف القناعات السياسية والإيديولوجية ،من مختلف الهيئات المنتخبة ،وأمام احتكار الفضاء العمومي وإفراغ النشاط السياسي من محتواه ،لم يبق أمام الشعب الجزائري سوى التوجه الى الفضاء الافتراضي للإفصاح عن سخطهم على الوضع ونشر الصور التي تكذب الخطاب الرسمي والوثائق التي تثبت حالات الفساد والرشاوى ،والسخرية من رغبة

---

[1] - **لويزة أيت حمادوش**: الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاضدي ، studies.aljazeera.net،تاريخ الدخول 2 ماي 2019 م ،على الساعة 15:30.

[2] - **نصر الدين العياضي**: الحراك الجزائري والفايسبوك ،مقال منشور بتاريخ 30 أفريل 2019 م ،https://www.alaraby.couk ،تاريخ الدخول 02 ماي 2019 م ،على الساعة 14:22.

الرئيس السابق العاجز عن الحركة والكلام ،في أن يستمر في السلطة بعد عشرين سنة من الحكم،السخرية بالرسم الكاريكاتوري والنكت والأشعار.

لكن نعتقد أن ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة كانت القطرة التي ملأت الكأس الغضب فانهمر في الشارع وفي مواقع التواصل الاجتماعي.

أمام انصراف وسائل الاعلام الرسمية الى التغيير الاعلامي على المسيرات الشعبية الأولى ،وارتباك وسائل الاعلام الخاصة في تغطيتها ،قامت وسائل الاعلام الفردية "Self Mass Media" بدور أساسي في اعلام الجزائريين عن مسيرات يوم الجمعة من خلال نقلها مباشرة بالصوت والصورة عبر موقع الفيسبوك ،وبهذا ربطت الحراك الشعبي بالقضاء الافتراضي ،وقامت بتوجيهه للحفاظ على طابعه السلمي[1].

[1] - **نصر الدين العياضي**: الحراك الجزائري والفايسبوك بين ماكلوهان ومروزوف ،مقال منشور بتاريخ 27 أفريل 2019 م ، https://flashzoomin.com ،تاريخ الدخول 30 أفريل 2019 م، على الساعة 14:02.

الفصل الثالث :الدراسة الميدانية ونتائجها

- عرض و تحليل البيانات
- النتائج العامـــــــــــة

الفصل الثالث :الدراسة الميدانية ونتائجها

- **عرض و تحليل البيانات**

المحور الأول :أنماط ودوافع استخدام فيسبوك والاشباعات المحققة منه

جدول رقم :(04) يبين مدى تصفح المبحوثين للفيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	74	82.22
أحيانا	16	17.77
نادرا	00	00
المجموع	90	100

يبين الجدول أن أغلب المبحوثين بنسبة82,22يتصفحون فيسبوك دائما و 17.77%يتصفحونه أحيانا.

وذلك راجع الى احتلال هذا الموقع مكانة هامة في حياة المبحوثين ،لما له من خصائص وتطبيقات وتقنيات تحقق لهم كل ما يصبون اليه من خلال هذا الاستخدام. وهذا راجع أيضا الى المستوى الجامعي، حيث يعد الطالب باحثا عن العلم والمعرفة ،فهو يسهل عليه عملية التواصل مع زملائه وأساتذته في الدراسة.

وتتفق هذه النسب مع ما توصلت اليه دراسة" أحمد يونس محمد حمودة "،والتي بينت أن أغلبية المبحوثين يستخدمون المواقع الاجتماعية بصفة دائمة ،وذلك بنسبة 96.10% ، وهذا دليل على أهمية المواقع الاجتماعية ،والتي من بينها فيسبوك ،وكثرة استخدامها.

جدول رقم :(05) يبين منذ متى يستخدم المبحوثين فيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة
أقل من ثلاث سنوات	11	12.22
من ثلاث الى ست سنوات	52	57.77
أكثر من ست سنوات	27	30
المجموع	90	100

تبين نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين ، يستخدمون فيسبوك من ثلاث الى ست سنوات بنسبة 57.77%، تليها مدة استخدام أكثر من ست سنوات بنسبة 30% ،وقدرت نسبة من يستخدمون الموقع منذ أقل من ثلاث سنوات بـ 12.22%:من المبحوثين.

من خلال القراءة الاحصائية ،يتضح لنا أن النسبة الأكبر تميل لمدة استخدام فيسبوك من ثلاث الى ست سنوات ،وهذا راجع الى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة ،خاصة الفايسبوك والإقبال المتزايد عليه ،هذا بالإضافة الى أنه نجح في لفت الانتباه اليه ،وفي أن يكون فاعلا ومؤثرا على الساحة الاعلامية والسياسية ،فضلا أن يكون مصدرا للمعلومات.

جدول رقم :(06) يبين دوافع استخدام المبحوثين للفيسبوك

النسبة	التكرار	الفئات
01.92	02	**لقضاء وقت الفراغ**
25.96	27	**التواصل مع الأخرين**
07.69	08	**للتسلية**
12.50	13	**زيادة الرصيد المعرفي**
14.42	15	**البحث عن الأصدقاء**
20.19	21	**اكتساب معارف جديدة**
17.30	18	**التعرف على ثقافات الآخرين**
100	104	**المجموع**

يوضح الجدول أن أكبر دافع لاستخدام المبحوثين للفيسبوك ،هو التواصل مع الآخرين بنسبة 25.96%، والدافع الثاني هو اكتساب معارف جديدة بنسبة20.19% ، ثم دافع التعرف على ثقافات الآخرين بنسبة 17.30% ،يليه دافع البحث عن الأصدقاء بنسبة14.42% ، ودافع زيادة الترصيد المعرفي بنسبة 12.50% وفي الاخير يأتي دافع التسلية بنسبة 07.69% ودافع قضاء وقت الفراغ بنسبة 01.92%

وبالتالي نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ،كانت دوافع استخدامهم للفيسبوك هي دوافع يمكن تصنيفها ضمن الدوافع المعرفية ،نظرا لكونهم يتمتعون بدرجة من الوعي والنضج ،وهذا يساعد المبحوثين على معرفة الواقع المعاش أحيانا بطريقة جدية وأخرى هزلية ،كما يساعدهم على توسيع المعارف.

ويمكن تفسير هذه النتائج أيضا بخصائص هذا الموقع ،التي أضحت في مجتمعنا الجزائري وسيلة

اعلام أكثر منها وسيلة اتصال، اذ الملاحظ على الفايسبوك نشر كل ما يحصل في الساحة الوطنية والإقليمية والدولية ،بل على نطاق ضيق جدا وواسع في نفس الوقت.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسة السابقة للباحثين": **عبد الكريم الدبيسي** "و" **زهير ياسين الطاهات**"

جدول رقم :(07)يبين أثر تصفح فيسبوك على تعرض المبحوثين اوسائل الاعلام الأخرى)صحافة ،اذاعة ،تلفزيون(

الفئات		**التكرار**	**النسبة**	
نعم	**ينقص التعرض لهذه الوسائل**	62	93.23	73.33
	عدم التعرض لهذه الوسائل نهائيا	04	06.06	
لا		24	26.66	
المجموع		90	100	

يبين نتائج الجدول أن حوالي ثلاثة أرباع العينة (73.33%) ،قد أثر تصفحهم لموقع فيسبوك على تعرضهم لوسائل الاعلام الأخرى ،فيما لم يتأثر تعرض الربع الباقي من المبحوثين (26.66%)للوسائل التقليدية منذ استخدامهم للموقع.

وبخصوص نوع التأثير الذي حصل فقد أعربت نسبة الأغلبية الساحقة منهم 93.33% ،بأن تعرضهم لوسائل الاعلام الأخرى قد نقص بشكل واضح ،فيما أعربت نسبة الأقلية 06.06%،بأنهم أصبحوا لا يتعرضون لهذه الوسائل نهائيا ، وترجع هذه النتائج ،الى تأثير فيسبوك على مستخدميه ،والدور الذي لعبه في ظل انتشاره الواسع في الآونة الأخيرة ،حيث حقق ما عجزت عنه الكثير من الوسائل سواءا منها

الاعلامية أو الترفيهية ،نظرا لخصائصه المميزة ،خاصة منها حرية الاستخدام وإمكانية نقل ونشر مختلف الأحداث والوقائع بسرعة وسهولة، وبالتالي نلاحظ الفرق الشاسع بين الاعلام التقليدي والإعلام الجديد والتغيير الذي طرأ على علاقة الأفراد بهذه الوسائل وتحولهم من جمهور الى مستخدمين ،فقد انتقل الفرد من مجرد التلقي المتمثل بالقراءة والمشاهدة والاستماع ومن ثم التأويل الصامت الى استخدام المضامين المتنوعة التي يذهب اليها ولا تأتي اليه ،وهكذا يصبح المستخدم خيار وإرادة تدفعه الى التفاعل مع ما يشاء من المضامين.

جدول رقم :(08)يبين الاشباعات المحققة من فيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة
التواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك	53	58.88
الالتقاء بالأصدقاء القدامى	17	18.88
تعمق أكثر ومعرفة بالعالم	20	22.22
المجموع	90	100

يبين الجدول أن أغلب المبحوثين يستخدمون فيسبوك لتحقيق التواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك بنسبة 58.88% ،يليه تعمق أكثر ومعرفة بالعالم بنسبة 22.22% ،بينما يستخدمه 18.88% منهم من أجل الالتقاء بالأصدقاء القدامى

وبالتالي فان فيسبوك يستخدم في تنمية التفاعل وتبادل الآراء بين المستخدمين ،وزيادة مشاركتهم في العملية التواصلية ،واحتفاظهم بالمعارف من خلال العديد من التطبيقات التي يتيحها هذا الموقع وتوليد أفكار جديدة ابداعية من خلال القيام بعدد من الأنشطة التفاعلية بين مستخدميه.

المحور الثاني :أكثر القضايا أهمية في المتابعة عبر فيسبوك

جدول رقم :(09)يبين نوعية القضايا التي يتابعها المبحوثون عبر فيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة
قضايا اجتماعية	49	54.44
سياسية	17	18.88
اعلامية	08	08.88
ثقافية	09	10
دينية	07	07.77
المجموع	90	100

في قراءتنا للجدول أعلاه ،نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يتابعون عبر فيسبوك القضايا الاجتماعية بنسبة54.44% ، ثم القضايا السياسية بنسبة 18.88% ،تليها القضايا الثقافية بنسبة 10% ،وتأتي القضايا الاعلامية والدينية في خانة الأدنى متابعة عبر الفايسبوك بنسبة 08.88% و 07.77%على التوالي.

وهذا ما توصلت اليه معظم الدراسات السابقة

حيث ساهم فيسبوك في تقديم الأخبار ،وإظهار واقع المواطن بدرجة أعلى من الحرية مقارنة بوسائل الاعلام الرسمية ،فأدى دورا في الكشف عن معلومات عدة تثبت مصداقيتها ،وقد استعمل لمستخدمي

فيسبوك لغة بسيطة وفي بعض الأحيان ساخرة للتعبير عن واقعهم المعايش ،وأصبح فيسبوك احدى أبرز ظواهر الفضاء الانترنيتي في العالم أجمع ،فما بدا للوهلة الأولى مجرد امتلاك لصفحة وإدراج اليوميات والصور وغيرها، أصبح بعد سنوات معدودة أكبر الحقائق التي لا يمكن تجاهلها في ميادين الاعلام السياسة وغيرها من المجالات ،لاسيما في ظل التضييق المحكم على حرية التعبير عبر وسائل الاعلام التقليدية.

جدول رقم :(10)درجة متابعة المبحوثين للقضايا الراهنة الجزائرية عبر فيسبوك

درجة المتابعة / نوع القضايا	دائما		أحيانا		نادرا		التكرار	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%		
مسيرات الحراك الشعبي	90	100	00	00	00	00	90	100
حالات الفساد والرشاوي	57	63.33	33	36.33	00	00	90	100
معاقبة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب	49	54.44	41	45.55	00	00	90	100
محاكمة بعض الوجوه السياسية البارزة في الحكومة	50	55.55	40	44.44	00	00	90	100
الأزمة المالية	62	68.88	28	31.11	00	00	90	100
غلاء الأسعار	74	82.22	16	17.66	00	00	90	100
اعادة فانون استيراد السيارات الأقل من ثلاث	00	00	28	31.11	62	68.88	90	100

	سنوات								
	التضامن الشعبي أثناء الحراك	81	90	09	10	00	00	90	100
	سلمية المظارهات	76	84.44	14	15.55	00	00	90	100
	الاحتجاجات في مختلف القطاعات	43	47.77	47	62.22	00	00	90	100
	التغطية الاعلامية لموضوع الانتخابات الرئاسية 2019م	58	64.44	32	35.55	00	00	90	100
	التقييم الاعلامي على المسيرات الشعبية الأولى وارتباك وسائل الاعلام الخاصة من تغطيتها	31	34.33	59	65.55	00	00	90	100
	التنافر بين مختلف القنوات في تغطية الحراك	00	00	38	42.22	52	57.77	90	100

القضايا الاجتماعية:

-التضامن الشعبي أثناء الحراك :أغلب المبحوثين تابعوا هذا الموضوع دائما بنسبة 90% ،في حين 10%تابعوا أحيانا.

-سلمية المظاهرات 84.44% :تابعوه بشكل دائم و 15.55%تابعوه أحيانا.

-الاحتجاجات في مختلف القطاعات :يبين معظم المبحوثين بأنهم تابعوا موضوع الاحتجاجات أحيانا ،بنسبة 52.22%،ونسبة 74.77% تابعوا دائما.

القضايا الاعلامية:

-التغطية الاعلامية لموضوع الانتخابات الرئاسية 2019 م :تبين من الجدول أن معظم المبحوثين يتابعون الموضوع دائما بنسبة 64.44% ،و 35.55%يتابعونه أحيانا.

-التعتيم الاعلامي على المسيرات الشعبية الأولى وارتباك وسائل الاعلام الخاصة من تغطيتها 31 : مبحوث تابعوا الموضوع دائما ،في حين 59 مبحوث تابعوه أحيانا.

-التنافر بين مختلف القنوات في تغطية الحراك 42.22% :من المبحوثين تابعوا الموضوع أحيانا ،في حين نجد 57.77% نادرا ما يتابعون هذا الموضوع.

وبالتالي نستنتج أن أكبر نسبة المشاهدة عبر الفايسبوك ،تعود القضايا الاجتماعية، حيث أن أغلب المبحوثين يتابعونها بشكل دائم ،تليها القضايا السياسية ،خاصة موضوع الحراك الشعبي حيث أن جميع المبحوثين أي نسبة 100%يتابعونه بشكل دائم.

هذا ما توصلت اليه نتائج الباحثة" **نزهة حنون** "في دراستها حول" **:دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر** "،أي أن غالبية المدونين يتابعون القضايا الاجتماعية والسياسية بشكل كبير.

من خلال الجدول يتبين لنا درجة متابعة المبحوثين لمجموعة من القضايا الراهنة الجزائرية خلال سنة 2019م ،والتي قمنا بتقسيمها الى :قضايا سياسية ،قضايا اقتصادية ،قضايا اجتماعية وقضايا اعلامية، وأدرجنا تحت كل نوع من هذه القضايا مجموعة من أهم المواضيع التي أثارت رأيا عاما خلال السنة.

القضايا السياسية:

–مسيرات الحراك الشعبي :جميع المبحوثين بأنهم يتابعون هذه القضية دائما، أي بنسبة.100%

–حالات الفساد والرشاوي :أكبر نسبة من المبحوثين أجابوا تابعوا هذا الموضوع دائما بنسبة 63.33% ،ثم الذين يتابعونها أحيانا بنسبة.36.66%

–معاقبة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب :أجاب جل المبحوثين بـ" دائما "في تعرضهم لقضايا معاقبة الفاسدين بنسبة 49% ،تليها الذين أجابوا بـ" أحيانا "بنسبة.45.55%

–محاكمة بعض الوجوه السياسية البارزة في الحكومة 55.55% :من المبحوثين صرحوا بـ" :دائما " ،و 44.44%صرحوا بـ" أحيانا. "

وبالتالي نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتابعون القضايا السياسية بشكل دائم نظرا للظروف الحاصلة في البلاد ،وهذا ما توصلت اليه الباحثة" **بضياف سهيلة** "في دراستها التي تطرقنا اليها سابقا ،حيث خلصت الى أن 20% من الشباب يتفاعلون بشكل نشط مع القضايا السياسية عبر شبكة الفايسبوك.

القضايا الاقتصادية:

–الأزمة المالية 68.88% :من المبحوثين تابعوا موضوع الأزمة المالية في الجزائر عبر الفايسبوك دائما ،في حين 31.11% تابعوه أحيانا.

-غلاء الأسعار :صرح 82.22% من المبحوثين بأنهم تابعوا موضوع غلاء الأسعار دائما ،وتقدر نسبة الذين تابعوا أحيانا بـ.17.66%:

-اعادة قانون استيراد السيارات الأقل من ثلاث سنوات 28 :مبحوث صرح بأنه يتابع هذا الموضوع أحيانا، بينما 62 مبحوث صرح بـ" نادرا."

نلاحظ أن موضوع الأزمة المالية وغلاء الأسعار ،قد تصدرت نسب المتابعة عند المبحوثين عبر الفايسبوك ،لما له من أهمية لديهم.

جدول رقم :(11) يبين مدى مساهمة فيسبوك في معالجة القضايا التي يهتم بها المبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة
بشكل كبير	28	31.11
متوسط	62	68.88
ضعيف	00	00
لم يساهم	00	00
المجموع	90	100

من خلال الجدول يتضح لنا مدى مساهمة فيسبوك في معالجة القضايا التي يهتم بها المبحوثين، حيث نرى أن 68.88% ،صرحت بأن فيسبوك ساهم بشكل متوسط في معالجة القضايا التي تهمهم ،بينما 31.11% يرون أنه ساهم بشكل كبير.

وبهذا فيسبوك يكون فيسبوك قد ساهم بشكل أو بأخر في معالجة القضايا الراهنة والتي يهتم بها المبحوثين، نظرا لأهميته وقدرته على توصيل الرسالة الى الجهات المعنية، بأسلوب يمكن من اعادة النظر في تلك القضايا وربما معالجتها وضبطها بما يتلائم مع أرائهم ،وبالتالي تحول فيسبوك من مجرد وسيلة لنقل الحبر أو التعليق عليه ،الى وسيلة لها دور في معالجة القضايا واثارة ردود الأفعال حولها وبالتالي المساهمة في حلها ،كما يمكن فيسبوك من اثارة قضايا حساسة لم تنشرها وسائل الاعلام ، اما لأنها تتعارض مع سياسة الوسيلة ،أو لم تتمكن من التوصل الى خيوطها ،وذلك باختلاف الشرارة الأولى التي تتيح بعد ذلك للوسائل الأخرى ، تناول هذه القضايا والتي تكون نواة لوجود رأي عام.

المحور الثالث :فيسبوك ودوره في صناعة الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي

جدول رقم :(12) يبين مدى مساهمة فيسبوك في تزويد المبحوثين بمعلومات حول الحراك

الفئات	التكرار	النسبة
ساهم كثيرا	37	41.11
الى حد ما	53	58.88
لم يساهم	00	00
المجموع	90	100

يوضح الجدول مدى مساهمة فيسبوك في تزويد المبحوثين بمعلومات حول الحراك الشعبي ،حيث أوضحت أكبر نسبة الى أنه ساهم الى حد ما بـ 58.88%:،و 41.11%منهم أفصحوا أن فيسبوك ساهم كثيرا في تزويدهم بالمعلومات.

وبالتالي فان فيسبوك ساهم في تزويد المبحوثين بمعلومات حول الحراك الشعبي ،نظرا لما ينشر يوميا وأن وقوع الحدث ،وبهذا فهو يحتل السبق الاعلامي في نشر الأخبار والوقائع حول الحراك الشعبي ،وهذا راجع أحيانا أيضا الى المدة التي يقضيها المبحوثون في فيسبوك ،وبالتالي أي شيء ينشر على فيسبوك يطلع عليه مستخدمه فورا.

جدول رقم :(13) يبين أراء المبحوثين فيما ينشر على فيسبوك حول انتخابات 04 جويلية 2019م

الفئات	التكرار	النسبة
يعبر عن الواقع بصدق	32	35.55
ليس كل مل ينشر صحيح	46	51.11
لا أدري	12	13.33
المجموع	90	100

يوضح الجدول أراء المبحوثين فيما ينشر على فيسبوك حول انتخابات 04 جويلية 2019 م ، حيث يرجع أكبر نسبة الى أنه ليس كل ما ينشر صحيح بـ 51.11% :في حين 35.55% يرون أنه يعبر عن الواقع بصدق ،بينما 13.33% من المبحوثين لا رأي لهم.

ويمكن ارجاع هذه النتائج الى المعلومات التي ينشرها فيسبوك وإعطاء الحرية للأفراد في التعبير عن وجهات النظر الخاصة بهم عن طريق الكتابات والتعليقات التي تعبر عن الواقع الذي يعيشه المجتمع ،خاصة في مثل هكذا موضوع ، الذي يمس جميع شرائح المجتمع الجزائري.

جدول رقم :(14) يبين أهم المضامين التي يظهرها حساب المبحوثين حول مجريات هذه الانتخابات

الفئات	التكرار	النسبة
الحراك الشعبي	90	27.35
قضايا الفساد	24	07.29
غلق الجامعات	90	27.35
محاكمة بعض الوجوه البارزة في الحكومة	73	22.18
التعبيرات المتتالية داخل المنظومة الوزارية	52	15.80
المجموع	329	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ،أن أهم المضامين التي يظهرها حساب المبحوثين حول مجريات انتخابات 2019 م ،تتمثل في الحراك الشعبي وغلق الجامعات ،التي تظهر في حساب جميع المبحوثين ،أما قضايا الفساد قدرت نسبتها بـ 07.29%:ومحاكمة بعض الوجوه البارزة في الحكومة بنسبة 22.18%،وأيضا التغييرات المتتالية داخل المنظومة الوزارية بنسبة.15.80%

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة تخص مضمون الحراك الشعبي وغلق الجامعات وهذا طبيعي ،كونها أهم المضامين التي تخص الطالب الجامعي ،فهو يعتبر العنصر النقال في تحريك هذا الحراك ،وأيضا فيما يخص غلق الجامعات كونه طالبا بها.

جدول رقم :(15) يبين أشكال ظهور المضامين على حساب المبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة
كتابة وتعليقات	49	28.16
صور	12	06.89
فيديوهات	30	17.24
أكثر من شكل	83	47.70
المجموع	174	100

نلاحظ أن نسبة كتابة وتعليقات أشكال ظهور المضامين على حساب المبحوثين تصل الى 28.16%،في حين الصور نسبتها تقدر بـ 06.89% :،أما الفيديوهات بنسبة 17.24% ،بينما تظهر المضامين على حساب المبحوثين بأكثر من شكل بنسبة.47.70%

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة تخص ظهور المضامين بأكثر من شكل ،وبالتالي تكون أكثر تأثيرا على مستخدمي فيسبوك ،هذا الأخير الذي يعتبر أفضل تجلي للوسائط المتعددة ،التي تستهدف المساعدة في ايضاح المعاني ،وتقوم على دمج النصوص والرسوم والصور الثانية والمتحركة بالأصوات والتأثيرات المختلفة، لتوصيل الأفكار والمعلومات ،ويرى Gills أنه يمكن للوسائط المتعددة وبفضل ما تتوفر عليه من سمات ،تحسين الاتصال واثراء المواد المقدمة عبرها.

جدول رقم :(16) يبين تفاعل المبحوثين مع المضامين

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	51	56.66

أحيانا	35	38.88
نادرا	04	04.44
المجموع	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يتفاعلون مع المضامين بشكل دائم بنسبة 56.66%،وأحيانا بنسبة 38.88% بينما أقل نسبة ترجع للذين يتفاعلون مع المضامين بشكل نادر بـ : 04.44%.

وبالتالي ترجع أعلى نسبة للمبحوثين الذين يتفاعلون بشكل دائم على ما ينشره فيسبوك من مضامين حول انتخابات 2019 م ،عن طريق طرح وجهات نظرهم حول الموضوع ،حيث يشاركون أرائهم وتعليقاتهم بكل حرية مثل ظاهرة الحراك الشعبي الذي أحدث صدى كبيرا بين مختلف فئات المجتمع الجزائري، خاصة الطلبة الجامعيين.

وبهذا نلاحظ الدور الكبير الذي يلعبه المستخدمون في هذا العالم الافتراضي الجديد ،فهو المنتج للمضامين ،كما أنه يساهم في تقييمها وتصنيفها ونشرها والتعليق عليها ،بل وابتكار وجهات عرض وأدوات جديدة للاستخدام ،كما يملك أيضا المساهمة والانتاج في العملية :الاعلامية ،فيما يسمى"اعلام المواطن."

جدول رقم :(17) يبين طبيعة تفاعل المبحوثين مع المضامين

الفئات	**التكرار**	**النسبة**
الاعجاب بها	90	38.62

اعادة نشرها	73	31.33
مشاركتها مع الأصدقاء	22	09.44
مناقشتها وعرض وجهات النظر داخل المجموعات	48	20.60
المجموع	233	100

نلاحظ أن جميع المبحوثين تكون طبيعة تفاعلهم مع المضامين من خلال الاعجاب بها كأول تفاعل تليها اعادة نشرها بنسبة 31.33% ،وهناك من يتفاعل مع المضامين من خلال مناقشتها وعرض وجهات النظر داخل المجموعات بنسبة 20.60% ،وتعود نسبة 09.44% للمبحوثين الذين يكون تفاعلهم من خلال مشاركتها مع الأصدقاء.

ويعتبر الاعجاب أسهل أنواع التفاعل في مواقع التواصل ،وبه يقاس مدى نجاح الصفحة أو المنشور ،وأحيانا يعتمد عليه أغلب المستخدمين لاثبات مرورهم بالمنشور، أو يكتفون به لتكاسلهم عن كتابة تعليق أو مشاركته.

جدول رقم :(18) يبين ماذا أضاف فيسبوك للمبحوثين فيما يخص مجريات الانتخابات الرئاسية 2019م

الفئات	التكرار	النسبة
الوعي	32	35.55
التضامن	40	44.44
المقاطعة	04	04.44

الخوف	14	15.55
المجموع	90	100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه ،أن فيسبوك أضاف صفة التضامن لدى غالبية المبحوثين فيما يخص مجريات الانتخابات الرئاسية 2019 م ،بنسبة قدرت بـ 44.44% :يليه الوعي بنسبة متقاربة بـ 35.55%:أما الخوف تمثلت نسبته بـ 15.55% :في حين تصل نسبة المقاطعة الى 04.44%كأصغر سنة.

منه نستنتج أن التضامن والوعي نالتا أكبر نسبة، وهذا أمر ايجابي جدا ،فالفايسبوك احدث طفرة كبيرة في المجتمع الجزائري، حيث أصبح شعبا متضامنا وواعيا ،بما يحدث داخل البلاد من تجاوزات وأعمال غير قانونية وغيرها.

جدول رقم :(19) يبين مدى متابعة المبحوثين بمنشورات الحراك الجزائري على فيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	66	73.33
أحيانا	24	26.66
نادرا	00	00
المجموع	90	100

يبين لنا أن أغلب المبحوثين يتابعون منشورات الحراك الجزائري عبر فيسبوك بشكل دائم بنسبة 73.33%،أما الذين أجابوا ب" أحيانا "فتقدر نسبتهم بـ.%26.66 :

وبالتالي فان جميع المبحوثين يتابعون منشورات الحراك الجزائري على فيسبوك ،وهذا ما أكدته نسبة الذين صرحوا أن القضايا الاجتماعية والقضايا السياسية هي القضايا الأكثر اهتماما من قبلهم ،في الجدول رقم.(07)

كما تدل النتائج السابقة على أن قضية الحراك أصبحت من أبرز القضايا الراهنة في الجزائر ،بل أصبحت تشغل الجزائر بين بشكل دائم لما لها من تأثير على مصيرهم في الوقت الحالي وفي المستقبل.

جدول رقم :(20) يبين أنواع منشورات الحراك الجزائري التي يفضل المبحوثون متابعتها عبر فيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة
الفيديوهات	53	46.49
المقالات التحليلة	12	10.52
النكت المصورة والمركبة	49	42.98
التقارير	00	00
المجموع	114	100

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يفضلون متابعة منشورات الحراك عبر فيسبوك ،التي تكون في شكل فيديوهات وصور حية بنسبة 46.49% ،يليه المضامين التي تكون على شكل نكت مصورة ومركبة بنسبة 42.98% ،ويأتي المبحوثين يفضلون المقالات التحليلية بنسبة.10.52%

وهذا راجع الى التأثير الكبير للفيديوهات والصور الحية ،كونها أفضل الأنواع في قدرتها على توصيل المضمون بالشكل المناسب ،لأنها تنقل الحدث بشكل مباشر) خاصية (live:،أو حتى مسجلا بالصوت والصورة...

جدول رقم :(21) يبين هل أضافت منشورات الحراك الجزائري معارف سياسية جديدة لدى المبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	83	92.22
لا	07	07.77
المجموع	90	100

نلاحظ أن أغلب المبحوثين ،قد أضافت منشورات الحراك الجزائري معارف سياسية جديدة لهم ، بنسبة 92.22% ،بينما 07.77% من المبحوثين لم تضف لهم معارف سياسية جديدة ،وهذا راجع لقلة متابعتهم لمنشورات الحراك عبر فيسبوك .وتتمثل أهم المعارف السياسية مثلا: التعرف على مواد الدستور خاصة المادة 102 ، 07، 08،معرفة التشكيلة الحكومية السابقة والتشكيلة الحالية ،وأيضا معرفة الوجوه السياسية السابقة و النشطاء الحاليون وغير ذلك من المعارف.

جدول رقم :(22) يبين مدى تغيير متابعة المبحوثين لمنشورات الحراك لاتجاهاتهم السابقة نحو الوضع

الفئات	التكرار	النسبة
بصفة كبيرة	74	82.22
بصفة متوسطة	16	17.77
بصفة ضعيفة	00	00
لم تغير	00	00
المجموع	90	100

يبين الجدول أن الأغلبية من المبحوثين بنسبة 82.22% ،غيرت متابعتهم لمنشورات الحراك اتجاهاتهم السابقة نحو الوضع بصفة كبيرة ،بينما 17.77% غيرت اتجاهاتهم بصفة متوسطة.

وهذا راجع الى المعارف السياسية التي أضافتها لهم ،والموضحة في الجدول رقم.(21)

جدول رقم :(23) يبين الى أي مدى يخدم فيسبوك الحراك الشعبي

الفئات	التكرار	النسبة
بشكل كبير	13	14.44
بشكل غير كافي	69	76.66
لا يخدمه نهائيا	00	00
لا رأي نهائيا	08	08.88
المجموع	90	100

يوضح الجدول الى أي مدى يخدم فيسبوك الحراك الشعبي ،فكانت اجابة المبحوثين ،بأنه يخدمه بشكل كبير وذلك بنسبة 14.44% ،بينما الذين أجابوا بـ :يخدمه بشكل غير كاف ، بنسبة 76.66% ،لكن 08.88% من المبحوثين أجابوا بـ :لا رأي لي.

وبالتالي أعلى نسبة ترجع الى المبحوثين الذين أجابوا بأن فيسبوك يخدم الحراك الشعبي ، لكن بشكل غير كاف ، وهذا نظرا لما يحدث على أرض الواقع ،حيث أن لحد الساعة ، لازال الحراك متواصلا للجمعة، السادسة عشر ،ومتطلبات الشعب لازالت عالقة ،ولم ينظر اليها من قبل المعنيين ،كما أن هناك عوامل أخرى تخدم الحراك الى جانب فيسبوك.

جدول رقم :(24) يبين مدى انعكاس أهمية النقاشات على فيسبوك حول مصير الحراك على أرض الواقع

الفئات		التكرار	النسبة	
لا	لأنها ستكون مجرد نقاشات تشاركها عبر فيسبوك	31	63.27	54.44
	أفكار مشبعة بمشاعر الخوف والتردد وقلة الدراسات	15	30.61	
	لأنه مجرد موقع افتراضي	03	06.12	
نعم		41	45.55	
المجموع		90	100	

أشارت نسبة الأغلبية من المبحوثين الى أن أهمية النقاشات على فيسبوك لا تعكس أهمية النقاشات على أرض الواقع حول مصير الحراك ،فمنهم من يرى أنها تكون مجرد نقاشات نتشاركها عبر فيسبوك ،بنسبة 63.27% ،ومنهم من يعتبرها أفكار مشبعة بمشاعر الخوف والتردد وقلة الثقة ويمثلون نسبة 30.61% ،بينما 06.12% منهم يرون بأن فيسبوك يبقى مجرد موقع افتراضي ،لكن هناك 45.55%يرون أن أهمية النقاشات على فيسبوك تعكس أهمية النقاشات على أرض الواقع.

جدول رقم :(25) يبين أهم الأساليب التي يستخدمها المبحوثين لمساندة الحراك الشعبي عبر فيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة
النقل المباشر بالصدق والصورة للمسيرات	74	30.45
مشاركة فيديوهات عن الحراك	62	25.51
الرسم الكاريكاتيري المعبر	07	02.88
كتابة منشورات عن الحراك	83	34.15
مشاركة النكت والمنشورات الترفيهية الخاصة بالحراك	17	06.99
المجموع	243	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ،أن أغلب المبحوثين يعتمدون على كتابة منشورات عن الحراك لمساندة الحراك الشعبي عبر فيسبوك ،وذلك بنسبة 34.15% يليه استخدام أسلوب النقل المباشر بالصوت والصورة للمسيرات بنسبة 30.45% ثم مشاركة فيديوهات عن الحراك بنسبة 25.11% ،بعدها أسلوب مشاركة النكت والمنشورات الترفيهية الخاصة بالحراك ،بنسبة 06.99% ،ثم الرسم الكاريكاتيري كأقل نسبة.02.88%

وبالتالي أعلى نسبة ترجع للمبحوثين الذين يعتمدون على كتابة منشورات عن الحراك لمساندته عبر فيسبوك ، كونها الطريقة الأمثل للتعبير عن أرائهم وطرح توجهاتهم، فيما يخص مصير هذا الحراك بشكل مباشر.

جدول رقم :(26) يبين الدور الذي لعبه فيسبوك في ظل هذه الأحداث حسب المبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة
قام بدور توجيهي للحفاظ على الطابع السلمي للحراك	90	44.77
عززت شعورك بالانتماء الى الوطن	88	43.78
الخروج عما هو امتثالي ومفروض من النظام السياسي	09	04.47
اتساع رقعة التظاهرات	14	06.96
المجموع	201	100

من خلال نتائج الجدول أعلاه نخلص الى أن غالبية المبحوثين يرون بأن فيسبوك قام بدور توجيهي للحفاظ على الطابع السلمي للحراك بنسبة 44.77% ،في حين 43.78% يرون أن فيسبوك

عزز شعورهم بالانتماء الى الوطن و 04.47% يرون أن فيسبوك قد أتاح لهم الخروج عما هو امتثالي ومفروض من النظام السياسي ،بينما 06.96% يعتقدون بأنه وسع من رقعة التظاهرات.

وبالتالي فان فيسبوك لعب دورا ايجابيا في تشكيل الرأي العام الجزائري لدى الطلبة الجامعيين حول الحراك الشعبي ،وهذا يعكس المجال الذي أتاحه العالم الافتراضي للتعبير عن الرأي.

3-النتائج العامة للدراسة:

توصلنا عند اجرائنا للدراسة الميدانية للموضوع الذي جاء تحت عنوان" :دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة – "الحراك الشعبي أنموذجا – الى النتائج التالية:

1)-السمات الشخصية:

-أغلب متصفحي فيسبوك من جنس الأنثى بنسبة 68.88% و 31.11% لجنس الذكور.

-أغلب المبحوثين هم طلبة في طور الليسانس بنسبة 72.22% ،أما طلبة الماستر فتصل نسبتهم الى 27.77%.

-يستحوذ طلبة قسم العلوم الانسانية) جذع مشترك (على أكبر نسبة والتي تقدر بـ 34.44% :،من حيث توزيع أفراد العينة حسب التخصص عكس تخصص صحافة مكتوبة الذي تحصل على أقل نسبة 01.11%.

2)- أنماط ودوافع استخدام فيسبوك والاشباعات المحققة منه:

-أظهرت معطيات الدراسة أن أغلب المبحوثين بنسبة 82.22% يتصفحون فيسبوك دائما ،ونسبة 17.77%يتصفحونه أحيانا.

57.77% -من المبحوثين كانت مدة استخدامهم للفيسبوك تترواح من ثلاث الى ست سنوات ،و 30% لديهم أكثر من ست سنوات وهم يستخدمون فيسبوك ،بينما 12.22% استخدموا فيسبوك في أقل من ثلاث سنوات.

-يرجع أغلب المبحوثين دافع استخدامهم للفيسبوك الى التواصل مع الأخرين بنسبة 25.96% ،و 20.19%يرجعونه الى واقع اكتساب معارف جديدة ،وتعود أقل نسبة الى دافع التسلية ودافع قضاء وقت الفراغ لمجموع عشرة مبحوثين.

-حوالي ثلاثة أرباع من المبحوثين أي (73.33%) أشاروا الى أن تصفحهم للفيسبوك قد أثر على تعرضهم لوسائل الاعلام الأخرى) صحافة ،اذاعة وتلفزيون (وذلك اما بنقص التعرض لها ،أو عدم التعرض لهذه الوسائل نهائيا ،بينما 26.66% أشاروا بأنه لم يؤثر تصفحهم للفيسبوك على تعرضهم لتلك الوسائل.

-أهم الاشباعات المحققة للمبحوثين من استخدامهم للفيسبوك هي التواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك ،وذلك بنسبة.58.88%

3)- أكثر القضايا أهمية في المتابعة عبر فيسبوك:

54.44%-من المبحوثين يفضلون متابعة القضايا الاجتماعية عبر فيسبوك ،و 18.88%يفضلون القضايا السياسية ،أما القضايا الاعلامية والثقافية والدينية فنسب متابعتها قليلة ومتقاربة لا تتجاوز.10%

-أغلب المبحوثين صرحوا بأن فيسبوك قد ساهم بشكل متوسط في معالجة القضايا التي يهتمون بها ،بنسبة 68.88% والنسبة المتبقية صرحت بأنه ساهم بشكل كبير.

4)-فيسبوك ودوره في صناعة الرأي العام الجزائري حول الحراك الشعبي:

58.88%-أجابوا بأن فيسبوك ساهم الى حد ما بتزويدهم بمعلومات حول الحراك الشعبي ،عكس 41.11%الذين أجابوا بأنه ساهم كثيرا في تزويدهم بالمعلومات حول الحراك.

-أكثر المضامين التي يظهرها حساب المبحوثين حول مجريات الانتخابات الرئاسية هو الحراك الشعبي بنسبة.27.35%

-أغلب المبحوثين يتفاعلون دائما مع المضامين بنسبة.56.66%

73.33% -يتابعون منشورات الحراك الجزائري على فيسبوك بشكل دائم و 26.66%يتابعونه أحيانا.

-صرح 46.49% من المبحوثين أنهم يفضلون متابعة منشورات الحراك التي تكون في شكل فيديوهات وصور حية.

-معظم المبحوثين يصرحون بأن منشورات الحراك أضافت لديهم معارف سياسية جديدة ،وذلك بنسبة 92.22%.

82.22% -من المبحوثين غيرت متابعتهم لمنشورات الحراك اتجاهاتهم السابقة نحو الوضع بصفة كبيرة.

-عن رأي المبحوثين في مدى خدمة فيسبوك للحراك الشعبي تبين أن جل المبحوثين ،صرحوا بأنه يخدمه لكن بشكل غير كافي ،بنسبة 76.66% ،تليها الذين أجابوا بشكل كبير بنسبة 14.44% على غرار 08.88% صرحوا بأن لا رأي لهم.

-أما عن مدى انعكاس أهمية النقاشات على فيسبوك حول مصير الحراك على أرض الواقع ، 54.44% من المبحوثين، أكدوا بأنها لا تعكس أهمية النقاشات على أرض الواقع ،و 45.55%يصرحون بأنها تعكس ذلك.

-تعتبر كتابة منشورات عن الحراك الشعبي ، من أهم الأساليب التي يستخدمها المبحوثين لمساندة الحراك عبر فيسبوك ،بنسبة 34.15% ،يليها أسلوب النقل المباشر بالصوت والصورة للمسيرات بنسبة 30.45%.

-صرح 44.77% من المبحوثين أن فيسبوك في ظل هذه الأحداث ،قد قام بدور توجيهي للحفاظ على الطابع السلمي للحراك ،في حين 43.78% صرحها بأنه عزز شعورهم بالانتماء الى الوطن.

خاتمة

خاتمة

وختاما لما سبق، توصلنا الى أن الشبكات الاجتماعية، خاصة الفيسبوك، لعب دورا كبيرا في صنع صحوة في حرية التعبير لدى المجتمع الجزائري على مختلف المستويات، خاصة لدى الطلبة الجامعيين، فقد خلق ساحة مفتوحة لإبداء أراء والتعريف بوجهات النظر المختلفة عبر فضاءاته، حيث أفرز أشكالا جديدة للتفاعل الجماعي،وبالتالي كان له دور بارز في رسم وتوجيه اهتمام الأفراد نحو الموضوعات والقضايا التي تمثل أولوياتهم، وأعطاها مساحات واسعة لطرح أي موضوع أو قضية يرغبون في اثارتها وتشكيل رأيا عاما حولها، وهذا من خلال حرية المشاركات، وقد كانت الريادة للفيسبوك من خلال طرحه لقضية الحراك الشعبي في الجزائر، والتي شكلت رأيا عاما موحدا يندد بمجموعة من المطالب والاقتراحات.

وقد تبين من هذه الدراسة، أن الفيسبوك استطاع أن يسجل حضوره الايجابي في الحياة العامة كما أثر على الوعي السياسي لدى الجمهور وأعطاهم الفرصة للتواصل والتعبير عن أرائهم والتعليق على الأحداث، خاصة ماتعلق بالحراك الشعبي، فجعلهم ليسوا متابعين فقط، بل عناصر فعالة ومشاركة في الأحداث، كما أتاح امكانية التغيير في المجتمع الجزائري نحو الأفضل من خلال رزع عدة صفات حسنة فيهم، كالتضامن والوعي وغيرها، عن طريق المساهمة في كتابة أو تنزيل مقاطع فيديو حول الحراك الشعبي، وكذلك التعليق عليها وتبادلها بين مستخدمي الفيسبوك.

وانطلاقا من منبر هذه الدراسة، التي تناولت أحد أكثر القضايا الراهنة في الجزائر والتي لازالت مستمرة الى غير معلوم، والتي تمس مستقبل البلاد ألا وهي الحراك الشعبي، يمكن التطرق في دراسات لاحقة الى عدة مواضيع يمكن من خلالها التوصل الى نتائج، لم تتوصل اليها هذه الدراسة، ومن بين هذه المواضيع مثلا:

- الفيسبوك ومصير الانتخابات الرئاسية.
- المعالجة الاعلامية لقضية الحراك في القنوات الخاصة والقناة العمومية – دراسة مقارنة–
- معالجة قضية الحراك في الاعلام التقليدي والإعلام الجديد.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1. ابراهيم عبد العزيز الدعيلج: مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر، 2009.
2. أحمد بن مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
3. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: أسس ومجالات العلوم السياسية، كتب عربية للنشر والتوزيع الإلكتروني.
4. برهان شاوي: مدخل إلى الإتصال الجماهيري ونظرياته، دار الكندي، الأردن، 2003.
5. بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
6. ثامر كامل محمد الخزرجي: النظم السياسية الحديثة والسياسة العامة، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
7. جبريل بن حسن العريشي،سلمى بنت محمد الدوسري: الشبكات الإجتماعية والقيم (رؤية تحليلية)، ط1 ،الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
8. جمال مجاهد وآخرون: مدخل إلى الإتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2010.
9. جمال مجاهد: الرأي العام وطرق قياسه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001.
10. حارص صابر: إشكالية الإعلام في التأثير على الرأي العام، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
11. حارق عبود، مزهر الجاني: الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي،ط1 ،دار حامد للنشر والتوزيع،عمان،2015.

12. حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

13. حسن محمد أبو حشيش: الرأي العام والحرب النفسية وتطبيقاته على الواقع الفلسطيني، ط3 (الكترونية) ،غزة، سبتمبر 2018.

14. حمزة اسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الإجتماعي–الإستخدامات والمميزات–،2013.

15. خالد أبو سمرة وأخرون: سيكولوجية الرأي العام، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

16. رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، 2007.

17. ريخي مصطفى عليان،عثمان محمد قميم: مناهج البحث وأساليب البحث العلمي–النظرية والتطبيق–، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

18. زاهر الغريب: فكرة عامة عن شبكة الانترنت، ط1، المركز العربي للبحوث التربوية، مصر، 2000.

19. سماح سالم سالم: البحث الاجتماعي (الأساليب، المناهج والاحصاء)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

20. سمير حسن: الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

21. سمير عبد الحميد علي: الاعلام والعلاقات العامة في المجال الرياضي، ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكومبيوتر، الاسكندرية.

22. سميرة محمد حسين: بحوث الاعلام ،ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

23. صالح خليل أبو اصبع: الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،2004.

24. صايل زكي الخطابية: مدخل الى علم السياسة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

25. صلاح محمد عبد الحميد: الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

26. طاهر حسو الزيباري: أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2011.

27. طه عبد العاطي نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث –الموضوع والقضايا–، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008.

28. عامر ابراهيم قنديلجي: البحث العلمي في الصحافة والاعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015.

29. عامر ابراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية (أسسه، أساليبه، مفاهيمه وأدواته)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008.

30. عبد الرزاق الدليهي: الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، عمان، 2011.

31. عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا الاعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006.

32. علي عبد الفتاح كنعان: الرأي والرأي الأخر في الاعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان،2014.

33. عواشة محمد: الرأي العام بين الدعاية والاعلام، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

34. غريب عبد السميع غريب: الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006.

35. فواز منصور الحكيم: سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

36. فيصل أبو عيشة: الاعلام الالكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

37. كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والاعلام، ط1، دار المسيرة للنشرو التوزيع والطباعة، عمان،2012.

38. كامل خورشيد مراد : مدخل إلى الرأي العام، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

39. محمد ابراهيم رمضان أحمد: البحث العلمي–أسس، تحليل وتطبيقات–، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007.

40. محمد جمال أبو شنب: البحث العلمي–المناهج والطرق والأدوات–، ج1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007.

41. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

42. محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1983.

43. محمد منير حجاب: أساسيات الرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع.

44. محي الدين عبد الحليم: الرأي العام (مفهومه وأنواعه)، ط1، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2009.

45. محي محمد مسعد: كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، 2000.

46. مختار التوهامي، عاطف عدلي العبد: الرأي العام، 2005.

47. مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

48. مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

49. مصطفى محمد موسى: الارهاب الالكتروني–دراسة قانونية، أمنية، نفسية، اجتماعية–، ط1، سلسلة اللواء الأمنية في مكافحة الجريمة الالكترونية.

50. منذر عبد الحميد الضامن: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

51. موريس دي فارجيه: علم الاجتماع السياسي، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2001.

52. مي العبد الله: نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006.

53. نساء الحيور: الاعلام والرأي العام "العربي والعالمي"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

54. هاني الرضا، رامز عمار :الرأي العام والاعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998.

55. ياس خضير البياتي: الاعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديد)، ط1 ،دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2014.

56. يوسف لازم: البحث العلمي (مناهجه، أقسامه، أساليبه الاحصائية)، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

57. خضير شعبان: مصطلحات في الاعلام والاتصال، ط1، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر،2001.

ثانيا: القواميس

01- رابح بلقاسم: قاموس نوبل المدرسي المصور، عربي-عربي-، دار الكتاب الحديث، لبنان.

02- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر،1995.

ثالثا: الرسائل الجامعية والدراسات الأكاديمية

01- أحمد يونس محمد حمودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم البحوث والدراسات الاعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2012-2013.

02- ايمان نهار ارتيمة: اتجاهات قادة الرأي في الأردن نحو برامج التنمية السياسية في التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة، دراسة مقارنة في الفترة (أكتوبر 2012- أيار 2013)، مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الاعلام والاتصال، كلية الاعلام ،جامعة الشرق الأوسط، حزيران 2013.

03- جارح القيبي: تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008.

04- عبد الكريم العجمي الزياني: دراسة في استخدامات وتمثلات الشباب الليبي لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها -الفيسبوك أنموذجا-، دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي الفاتح وناصر الأممية في ليبيا، قسم الاعلام ،جامعة البحرين،2010.

05- دريس نوري: استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية،دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة محمد منتوري، قسنطينة، 2006-2007.

رابعا: المقالات الالكترونية

01- ازالة صورة بوتفليقة وتمزيقها خلال مظاهرات في خنشلة، متاح على الموقع: http://www.youtube.com/wach?

02- الفيسبوك في الجزائر... متنفس اعلامي في ظل الانغلاق، نقلا عن: http://www.m.dw.com

03- أمل الكندي: الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، متاح على الموقع: http://krol.google.com

04- شعيب سعدين: احصائيات الفيسبوك في الجزائر، نقلا عن: http://www.android-dz.com

05- لويزة أيت حمادوش: الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدي، متاح على الموقع: studies.aljazeira.net

06- محمد عبد المحسن: فيسبوك يدخل خاصية التواصل عبر الانترنت، متاح على الموقع: http://www.Gntne.com

07- مقال تم نشره على الموقع: http:///www.almaany.com

08- نصر الدين العياضي: الحراك الجزائري والفيسبوك بين ماكلوهان ومروزوف، نقلا عن: http://flashzoomin.com

09- نصر الدين العياضي: الحراك الجزائري والفيسبوك، متاح على: http://www.alaraby.co.uk

الــمـلاحــق

وزارة التعليـــــم العـــالي والبحـــث العلـــــمي

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانيـة

قســم العلـــوم الإنسانيـــة

استمـــــارة بــحث حــول:

دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة.

الحراك الشعبي – أنموذجا

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص إتصال جماهيري ووسائط متعددة.

–إعداد الطالبة – **:إشراف الدكتورة:**

أمال معاش نبيلة جعفري

ملاحظة :بيانات الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

- ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

السنة الجامعية

2019/2020م

البيانات الشخصية:

-/1الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐

-/2المستوى الجامعي :ليسانس ☐ ماستر ☐

-/3التخصص:

المحور الأول :أنماط ودوافع استخدام فيسبوك والإشاعات المحققة منه:

-/4هل تتصفح فيسبوك؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

-/5منذ متى تستخدم فيسبوك؟

أقل من ثلاث سنوات ☐ من ثلاث الى ست سنوات ☐ أكثر ستة سنوات ☐

-/6ما هي مواقع استخدامك للفيسبوك؟

لقضاء وقت فراغ ☐ للتواصل مع الآخرين ☐ للتسلية ☐

زيادة رصيد المعرفة ☐ البحث عن الأصدقاء ☐ اكتساب معارف جديدة ☐

التعرف على ثقافات الآخرين ☐ أخرى ☐

-/7هل أكثر تصفحك للفيسبوك على تعرضك لوسائل الاعلام الأخرى)صحافة . اذاعة . تلفزيون(

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بــ **نعم** كيف كان هذا التأثير؟

-بنقص التعرض لهذه الوسائل ☐

-عدم التعرض لهذه الوسائل نهائيا ☐

/8ماذا حقق لك فيسبوك، ولم تحققه الشبكات الاجتماعية الأخرى؟

-التواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك ☐

-الالتقاء بالأصدقاء القدامى ☐

-تعمق أكثر ومعرفة العالم ☐

-أخرى تذكر... ☐

المحور الثاني :أكثر القضايا أهمية في المتابعة عبر فيسبوك:

9/- ما نوع القضايا التي تفضل الاطلاع عليها عبر فيسبوك؟ يمكن الاختيار اكثر من اجابة

اجتماعية ☐ سياسية ☐ ثقافية ☐ اعلامية ☐ دينية ☐ أخرى تذكر ...

10/- بين درجة متابعتك للقضايا الراهنة الجزائرية الآتية عبر فيسبوك؟

نوع القضايا	المواضيع	دائما	أحيانا	أبدا
القضايا السياسية	-مسيرات الحراك الشعبي -حالات الفساد والرشاوي -معاقبة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب -محاكمة بعض الوجوه السياسية البارزة في الحكومة			
القضايا الاقتصادية	-الأزمة المالية -غلاء الأسعار -اعادة قانون استيراد السيارات الأقل من ثلاث سنوات			
القضايا الاجتماعية	-التضامن الشعبي أثناء الحراك -سلمية المظاهرات -الاحتجاجات في مختلف القطاعات			
القضايا الاعلامية	-التغطية الاعلامية لموضوع الانتخابات الرئاسية 2019 م -التقييم الاعلامي على المسيرات الشعبية الأولى وارتباك وسائل الاعلام الخاصة من تغطيتها -التنافر بين مختلف القنوات في تغطية الحراك			

11/ هل ترى أن فيسبوك ساهم في معالجة القضايا التي تهتم بها بشكل:

كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐ لم يساهم ☐

المحور الثالث :فيسبوك ودوره في صناعة الرأي العام الجزائري حول الحراك الشعبي:

12/- ما مدى مساهمة فيسبوك في تزويدك بمعلومات حول الحراك الشعبي؟

ساهم كثيرا ☐ الى حد ما ☐ لم يساهم ☐

13/- مارأيك فيما ينشر على فيسبوك حول انتخابات 2019 م ؟

-يعبر عن الواقع بصدق ☐

-ليس كل ما ينشر صحيح ☐

-لا أدري ☐

-/14ما هي أهم المضامين التي يظهرها حسابك هل مجريات هذه الانتخابات؟

-الحراك الشعبي ☐

-قضايا الفساد ☐

-غلق الجامعات ☐

-محاكمة بعض الوجوه البارزة في الحكومة ☐

-التغيرات المتتالية داخل المنظومة الوزارية ☐

-أخرى تذكر.... ☐

-/15هل تظهر هذه المضامين على حسابك في شكل:

-كتابة وتعليقات - ☐ أكثر من شكل) صورة + كتابات(☐

-صور - ☐ أخرى تذكر... ☐

-فيديوهات ☐

-/16هل تتفاعل مع هذه المضامين؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

-/17حدد طبيعة التفاعل مع هذه المضامين

-الاعجاب بها ☐

-اعادة نشرها ☐

-مشاركتها مع الأصدقاء ☐

-مناقشتها وعرض وجهات النظر داخل المجموعات ☐

-أخرى تذكر... ☐

-/18هل تتابع منشورات الحراك الجزائري على فيسبوك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

-/20ما هي أنواع منشورات الحراك الجزائري التي تفضل متابعتها عبر فيسبوك؟

-الفيديوهات والصور الحية ☐

-المقالات التحليلية ☐

-النكت المصورة والمركبة ☐

-التقارير الاذاعية ☐

-أخرى تذكر ☐

-/21هل أضافت لك منشورات الحراك الجزائري معارف سياسية جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

-/22هل غيرت متابعتك لهذه المنشورات اتجاهاتك السابقة نحو الوضع؟

بصفة كبيرة ☐ بصفة متوسطة ☐ بصفة ضعيفة ☐ لم تتغير ☐

-/23حسب رأيك هل يخدم فيسبوك الحراك الشعبي الجزائري بشكل :

كبير ☐ غير كافي ☐ لا يخدمه نهائيا ☐ لا رأي لي ☐

-/24هل ترى أهمية النقاشات على فيسبوك حول مصير الحراك تعكس أهمية النقاشات على أرض الواقع؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بـ" **لا** "لماذا؟

-لأنها تكون مجرد نقاشات تشاركها عبر فيسبوك ☐

-أفكار مشبهة لمشاعر الخوف والتردد وقلة الثقة ☐

-أخرى تذكر... ☐

-/25ما هي أهم الأساليب التي تستخدمها لمساندة الحراك الشعبي عبر فيسبوك؟

-النقل المباشر بالصوت والصورة للمسيرات ☐

-مشاركة فيديوهات عن الحراك ☐

-الرسم الكاريكاتوري المعبر ☐

-كتابة منشورات عن الحراك ☐

-مشاركة النكت والمنشورات الترفيهية الخاصة بالحراك ☐

-أخرى تذكر... ☐

26/-حسب رأيك ما هو الدور الذي لعبه فيسبوك في ظل هذه الأحداث؟

-قام بدور توجيهي للحفاظ على الطابع السلمي للحراك ☐

-غزرت شعورك بالانتماء للوطن ☐

-الخروج كما هو استثنائي ومفروض من النظام السياسي ☐

-اتساع رقعة التظاهرات ☐

-أخرى تذكر... ☐

ملخص الدراسة

هدفت دراستنا التي تتمحور حول دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة – الحراك أنموذجا – إلى التعرف على الدور الذي لعبه فيسبوك في تشكيل رأي العام حول الحراك الشعبي في الجزائر. وقد انطلقت من التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي كابرز القضايا الراهنة؟

اندرجت تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ماهي أنماط ودوافع استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك؟

2- ما هي الإشباعات المحققة من استخدام الطلبة للفيسبوك؟

3- ما هي أكثر القضايا أهمية بالنسبة للمبحوثين في المتابعة عبر فيسبوك؟

4- هل تعتمد عينة الدراسة على فيسبوك لتشكيل آرائها حول الحراك الشعبي؟

5- ما هي الأساليب المستخدمة من قبل المبحوثين للمشاركة برأيهم حول موضوع الحراك الشعبي عبر فيسبوك؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدت الدراسة، على المنهج المسحي، كما تم الإعتماد على أداتين أساسيتين لجمع البيانات تمثلت في الملاحظة واستمارة الإستبيان، وزعت على عينة قدرت بـ 90 مستخدما للفيسبوك بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –، قسم العلوم الإنسانية، بأسلوب العينة المتاحة. ومنه تحصلنا على أهم النتائج التالية:

– أغلبية المبحوثين يستخدمون فيسبوك دائما بدافع التواصل وزيادة الرصيد المعرفي.

– نوعية القضايا التي يفضل متابعتها المبحوثون تمثلت في المواضيع والقضايا الإجتماعية بدرجة أولى، تليها القضايا والمواضيع السياسية.

– أغلبية المبحوثين يعتمدون على فيسبوك في اكتساب معلومات حول الحراك الشعبي، مما ساهم إلى حد ما في تغيير اتجاهاتهم السابقة نحو الوضع، وبالتالي فإن للفيسبوك دور فعال وإيجابي في تشكيل رأي المبحوثين حول الحراك الشعبي الجزائري.

Résumé :

L'objectif de notre étude c'est le role de facebook dans la vie des algériens (le mouvement populaire). Est-ce que le facebook joine un rôle important. On a commencé par :

Quel est le rôle de facebook, pour les étudiants des sciences humaines (leurs avoirs pour le mouvement populaire) ?

On a posé les questions suivantes :

1-Comment les étudiants utilisent le facebook, dans leur vie universitaire et pour quels raisons ?

2-Quels sont les résultats de l'utilisation du facebook ?

3- Quel sont les jugements les plus importants dans le facebook les plus recherchés ?

4- Est-ce qu'on utilisé le facebook comme soue d'information , pour le mouvement populaire ?

5-Quels sont les styles on les méthodes utilisés par les chercheurs pou le thème le mouvement populaire, dans le facebook ?

Pour répondre a ces questions dans cette étude, on a basé sur deux chasés : lobserontion et le fiche de renxignement qui ont hstrubués aux 90 étudies de l'université de Oum el boaghi, spécialité science humaine.

Les résultats obtenus sont :

-la majorité des étudiants cherchent pour connaitre des nouvelles information et enrichir leur cultures.

-les thèmes recherchés sont du domaine social pins politique.

-la majorité des étudient utilisent le facebook comme source d'information pour ce qui il se passé en Algérie et le résultat.

-le facebook change laure point de vue pour « le mouvement populaire ».

Donc, le facebook joue un rôle très important et positif pour les étudiants (leur vie pour le mouvement populaire en Algérie).